nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 20 أيلول 2025 | العدد **1677** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

طرابلس تحلّق سينمائيًا
مهرجان 2025 يكرّم الإبداع اللبناني
14 |

بري يناور بالانتخابات و «الحزب» يستجدي السعودية
2 |

الأقساط المدرسية تحلق إلى 7 آلاف دولار
7 |

■ محليات 5 |

اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور خمسة أيام قبل الانفجار الكبير (حلقة ثانية)

■ العالم 10 |

السعودية و«إعلان نيويورك»... نافذة تاريخيّة لإحياء السلام

أسرار

- يطلق مرفق العدالة السنة القضائية الجديدة في احتفال رسمي في 31 ت1، بحضور الرؤساء الثلاثة. وسيلقي الرئيس عون كلمة تتضمن موقفًا داعمًا لانتظام عمل المحاكم، إلى جانب كلمتين لرئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود ووزير العدل عادل نصار.
- تنقل أوساط عن رئيس حركة «أمل» نبيه بري عدم حماسته لبعض الفعاليات التي نظمها «حزب الله» في ذكرى السنة على اغتيال الأمينين العامين لـ «الحزب» حسن نصرالله وهاشم صفي الدين.
- خرج الصراع بين بعض أعضاء كتلة «الوفاء للمقاومة» والقادة الأمنيين في«الحزب»، إلى العلن، وساحته المواقع الإلكترونية، فمهما ذكر أحد المواقع أن أحد كبار المسؤولين الأمنيين تراجع دوره، ردّ المسؤول الأمني بأنه سيتم استبدال نائب في «الحزب» في الانتخابات المقبلة.

من بيروت إلى نيويورك لا تراجع عن حصر السلاح

بري يناور بالانتخابات و«الحزب» يستجدي السعودية

ينتقل الاهتمام السياسي والدبلوماسي بدءًا من اليوم إلى نيويورك مع مغادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون والوفد المرافق بيروت إلى الولايات المتحدة الأميركية لتمثيل لبنان في أعمال الدورة العادية الثمانين للأمم المتحدة. وهذه المشاركة هي الأولى من نوعها منذ وصول الرئيس عون إلى قصر بعبدا في بداية العام الجاري. وسبق وصول رئيس الجمهورية إلى نيويورك لقاء بين وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مقر الأمم المتحدة. وجدّد غوتيريش خلال اللقاء دعم الأمم المتحدة لموقف الحكومة اللبنانية في ما يتعلق ببسط سلطة الدولة على كافة الأراضي اللبنانية.

من جهته، أكد رجي «أن الحكومة اللبنانية اتخذت قرار حصر السلاح، وهو قرار لا عودة عنه، يُنَفذ بحكمة وبتصميم. كما شدد على ضرورة أن يضغط المجتمع الدولي على إسرائيل للانسحاب من لبنان ووقف اعتداءاتها عليه». وعبّر عن «التخوّف من التقارير التي تشير إلى نية إسرائيل في توسيع المناطق العازلة على طول الحدود الجنوبية. وطالب بتحرير الأسرى اللبنانيين في إسرائيل.

لبنان ماض في خطة حصر السلاح

وفي السياق، أشار مصدر رسمي لـ «نداء الوطن» إلى وجود تخوف جدي من نوايا إسرائيل توسيع رقعة الحرب. ولفت إلى أن ما شهدته الساعات الماضية، أكبر دليل على أن إسرائيل لن تسحب فكرة الحرب من قاموسها، ولو كانت نواياها سليمة، لكانت ردت على الورقة اللبنانية التي أقرتها الحكومة، لكنها تستعمل أسلوب شراء الوقت وعدم التجاوب.

وأكد المصدر، أن لبنان ماض في خطة حصر السلاح بغض النظر عما يحصل، وهذا أمر داخلي قبل أن يكون مطلبًا خارجيًا، وحذر المصدر مما قد تحمله الأيام المقبلة إذا لم تستطع الدول وضع حد لتوسيع العدوان الإسرائيلي.

ولفت المصدر، إلى أن السلطات اللبنانية تجري اتصالات مع الدول والعواصم الفاعلة وعلى رأسها واشنطن وباريس، وسط ترقب لما ستحمله زيارة الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس الذي يغلب عليها الطابع العسكري والتنسيقي.

وعشية سفره إلى نيويورك، عرض الرئيس عون مجمل هذه الملفات، مع رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وفي شكل خاص التطورات الأمنية الأخيرة، والاتصالات الجارية لمعالجتها. كما استقبل الرئيس عون مستشار وزير الخارجية السعودية الأمير يزيد بن فرحان وأجرى معه جولة أفق تناولت الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

بحث في التطورات الأمنية الأخيرة

رسالة إسرائيل مدعومة أميركيًا

وفي الإطار نفسه، أبلغت مصادر سياسية «نداء الوطن» أن التطورات الميدانية تنطوي على رسالة عشية زيارة أورتاغوس للبنان. وهذه الرسالة مدعومة أميركيًا، كما

الجامعة اللبنانية تردّ و«نداء الوطن» توضح: التعليم رسالة

جاءنا من المكتب الإعلامي لرئاسة الجامعة اللبنانية، ما يلي:

«عطفًا على ما ورد في صحيفتكم بتاريخ 19 أيلول 2025 تحت عنوان أسرار، ومفاده «أنّ رئيس الجامعة اللبنانية يمنع فتح المسارات في ماستر كلية الآداب والعلوم الإنسانية إلا إذا تأمّن عددٌ معيّن وهذا مخالف لقانون الجامعة»، وعملًا بحق الردّ، يهمنا توضيح الآتي:

«إنّ ما كان يجري سابقًا هو إمعان في خرق القوانين والقرارات الناظمة لفتح المسارات في الجامعة اللبنانية، إذ تبيّن أنّ ما يزيد على 40 مسارًا تخصّصيًا على مستوى الماستر كان يضمّ بين طالبٍ أو طالبين على الأكثر، وهذا ما شكّل مخالفة متمادية لقرارات مجلس الجامعة - وليس رئيسها - والقاضية بعدم فتح أيّ مسار على مستوى الماستر لأقلّ من 12 طالبًا، أمّا على مستوى الإجازة فالمسارات مفتوحة للجميع. كما أن تطبيق القوانين في الجامعة اللبنانية ليس تماديًا من أحد، بل عملية إصلاحية لمنع الفساد الأكاديمي.

الـ LMD لم يحدّد العدد فمن أين الشروط؟

في المقابل، يهمّ «نداء الوطن» أن توضح لرئاسة الجامعة اللبنانية والمعنيين، أنّ نظام LMD الذي اتبعته كلية الآداب والعلوم الإنسانية منذ العام 2010، أقرّ فتح المسارات، ولم يأتِ على ذكر عدد الطلاب. وفي هذا السياق يشار إلى أن الجامعة اللبنانية ملزمة بتحقيق عدالة التعليم وتعميم المعرفة، بغضّ النظر عن عدد الطلاب في المسار، لأنها مؤسسة تعليمية أكاديمية رسمية لا تبغى الربح. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن قيمة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ليست بعدد طلابها وحسب، بل بقيمتها الفكرية والأدبية والإنسانية والوطنية، فهي تُخرّج قادة رأي ومفكرين ومؤرخين ومدرسين وبنين مواطنين للمستقبل. ونختم بالقول إنّ للجامعة قوانين ترعاها وتنظم شؤونها، فإذا كان هناك من قانون يحدّد تنظيم المسارات من حيث فتحها أو إغلاقها وعدد الطلاب المطلوب لفتحها، فليُنشَر، وليُصدِر رئيس الجامعة مذكرات أو مراسيم يحدد بموجبها تلك القوانين، ولا يكتفي بالقرارات الشفهية.

عبّرت عن ذلك السفيرة الأميركية ليزا جونسون في كلمتها خلال حفل استقبال أقامته سفارة الولايات المتحدة الأميركية لمناسبة الذكرى الـ 249 للاستقلال. فقالت جونسون: «بعد عشرة أشهر من وقف الأعمال العدائية برعاية الولايات المتحدة، قام الجيش اللبناني بعمل جدير بالثناء لتجريد «حزب الله» والجماعات غير الحكوميّة الأخرى في لبنان من السلاح. ومع ذلك، لا يزال هناك المزيد من العمل لضمان احتكار الدولة للسلاح في جميع الأراضي اللبنانية».

قاسم يتطلع إلى السعودية

ميدانيًا، استهدفت غارة من مسيّرة سيارة أمام مدخل مستشفى تبنين الحكومي، أدت في حصيلة نهائية إلى سقوط قتيل وإصابة 11 شخصًا بجروح من بينهم اثنان بحال حرجة، بحسب مركز عمليات طوارئ الصحة. وأفادت المعلومات أن المستهدف في غارة تبنين هو حسين حسان رمضان من بلدة الطيبة وسكان جبشيت. كما أعلن المركز أن الغارة الإسرائيلية على سيارة في بلدة أنصار أدت إلى سقوط قتيل.

من ناحيته، دعا الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم السعودية إلى «فتح صفحة جديدة مع المقاومة ضمن أسس عدة، موضحًا أن من أسس الحوار معها معالجة الإشكالات والردّ على المخاوف وتأمين المصالح المشتركة».

الانتخابات ومناورة اللجان

انتخابيًا، قالت مصادر نيابية بارزة لـ «نداء الوطن» إن ثنائي «حزب الله» وحركة «أمل» يريدان «تضخيم الخلاف حول قانون الانتخاب كي يؤدي إلى تأجيل الانتخابات، لكن هذا الأمر مرفوض رفضًا تامًا، بل يجب أن تتم الانتخابات في مواعيدها المقررة وفق القانون الحالي ومع تصويت المغتربين». ولفت المصدر إلى أن «حزب الله» يسعى إلى «شراء الوقت تجنبًا لكأس الانتخابات لأنه ليس جاهزًا لخوضها». وكان صدر أمس عن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بيان وجهه إلى الرئيس نبيه بري، وجاء فيه: «قرأت لك عددًا من المواقف في ما يخص قانون الانتخاب. لقد قلتَ في أحدها إنّه يتعذّر على «أمل» و«حزب الله» إدارة حملاتهما الانتخابية في الخارج وممارسة حقهما في الاقتراع بحرية من دون تعرّضهما لمضايقات، وذلك لتبرير رفض اقتراع المغتربين للمقاعد الـ 128 من الخارج. كيف يستطيع موّيدو «أمل» و«حزب الله» أن يترشّحوا عن المقاعد الستة في الخارج، وأن يقوموا بحملاتهم الانتخابية، بينما لا يستطيعون القيام بالأمر نفسه حملاتٍ وتصويتاً للنواب الـ 128 في دوائرهم؟من جهة أخرى، تقول إن لديكم مشروعًا انتخابيًا آخر استكمالًا لما تمّ التوافق عليه في الطائف. ونحن بدورنا جاهزون لمناقشة أي اقتراح لديكم، ولكن بشرط واحد: ألّا تتدوّل اللجنة الفرعية إلى مقبرة للمشاريع».

إعتراض قواتي

من جهة ثانية، وخلال جلسة مجلس الوزراء أمس في السراي، سجّل وزراء «القوات اللبنانية» اعتراضهم على فرض رسوم بنسبة 3 % على العقود، انطلاقًا من المبدأ الثابت: لا ضرائب ولا رسوم جديدة.

وأعلن وزير الإعلام بول مرقص أن الحكومة ستعقد جلسة بعد ظهر الإثنين المقبل في السراي لمواصلة مناقشة وإقرار مشروع الموازنة.

أسباب التحفظات على أداء الدولة

هل تهدد التجاذبات والمماطلة فرصة استكمال السيادة؟

جوما نا زغيب

أكثر ما يخشاه اللبنانيون عامة، وعلى الأقل أكثريتهم الساحقة، هو ضياع الفرصة الاستثنائية بل الفريدة المتاحة أمامهم لاستعادة وطن الحرية والشراكة، وأمام الدولة لاستعادة ذاتها وقرارها السيادي، في ضوء إصرار «حزب الله» ومن خلفه إيران على التعاطي مع قرار حصر السلاح بيد الدولة بمزيج من التحدي والاستخفاف، وصولًا إلى العودة إلى لغة التخوين والاستعلاء والاستقواء وكأن شيئًا لم يكن، أو كأن «محور الممانعة»، ما زال يحتفظ بقوته السابقة وجبروته.

وهذا الواقع يزيد منسوب القلق، لأن «الحزب» لا يتصرف بناء على ثقة مستعادة بنفسه، بقدر ما يتصرف بناء على ما يلمسه من تعاطٍ فاتر ورمادي أحيانًا مع مواقفه وممارساته، بينما تحجم الدولة من خلال مؤسساتها الأمنية، عن التصرف بما ينبغي أن تتصرف به من حزم وتشدد تطبيقًا للقرار وللقانون الذي لا يحتاج إلى تفسير أو تأويل. ولا يقع اللوم على تلك المؤسسات والأجهزة بقدر ما يقع على الحكم والحكومة ورئيسها، لأن السلطة السياسية هي مصدر القرار وهي التي توفّر السقف وتطلق التوجيهات اللازمة للتنفيذ على الأرض.

لكن ما يحصل على صعد عدة إجرائية وسياسية وميدانية، يطرح تساؤلات شتى. إذ يبدو، أن ثمة ثغرة ما بين القرار السياسي والتنفيذ العملي، فضلًا عن وقائع تتعلّق حتى بالمنطقة الواقعة جنوب الليطاني، والتي يفترض أنها باتت نظيفة من السلاح كليًا أو بشكل شبه كلي، وذلك نتيجة استمرار الغارات الإسرائيلية على نقاط ومواقع معينة، أو من خلال ممارسات تتمترس خلف حجة الأهالي بهدف التعرّض لقوّة «اليونيفيل»، والتسبّب على وجود عسكري معيّن لـ«الحزب»، أو بهدف الاعتداء الصريح على تلك القوة.

وتشير معلومات، إلى أن القوى الأمنية ما زالت تغض النظر عن تحركات مشبوهة ومظاهر مسلحة ونقل أسلحة في مناطق عدة، علمًا أن الأجوبة على التساؤلات في شأن تلك الظواهر، تراوح بين النفي أو غياب الأوامر، أو انتظار شمول تلك المناطق بقرار حصر السلاح عمليًا، على أن لا شيء يمنع تطبيق قرار وقف النار وقرار حصر السلاح في أي مكان وزمان.

ولعل المشكلة الأكبر تكمن في السياسة، باعتبار أن «حزب الله» عاد يتجرّأ على سوق لغة، توحي وكأنه غير معني بقرار الحكومة، فيما تلاقيه «الجمهورية الإسلامية في إيران» عبر بعض مسؤوليها، بالتأكيد على استمرار «المقاومة» في لبنان. ومن الواضح بحسب أوساط دبلوماسية عربية في بيروت، أن «الحزب» يراهن على الوقت وعلى تعب عواصم القرار والدول العربية والسلطات اللبنانية، مستندًا إلى مبرر استمرار إسرائيل في احتلال نقاط عدة في المنطقة الحدودية الجنوبية. على أن تلك الأوساط تجزم بأن قرار إنهاء الجناح العسكري لـ«الحزب» متخذ ونهائي، وأنه ستتم مواكبة تطبيقه ولو تأخر أو تعثّر بعض الشيء، مع إجراءات قانونية وعقابية تصاعدية، فضلًا عن تشجيع كل ما يمكن أن يحد من نفوذ «حزب الله» في لبنان، من خلال الوسائل الشرعية والديمقراطية أيضًا. وقد تكون هذه الوسائل أشدّ وقعًا، ولو أن مفاعيلها ليست فورية، لكنها أكيدة مع تقدّم الوقت.

في أي حال، وفي ما خص الشقّ المتعلّق بالسلطة اللبنانية، فإن قياديًا سياديًا بارزًا يقول في مجالسه، إنّ «الرهان الأساسي كان على هيبة الدولة، لا سيما مع انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية. وقد تعزز هذا الرهان مع تشكيل حكومة الرئيس نواف سلام، لكن الخوف هو من تآكل هذه الهيبة وصولًا إلى الاستهتار بمفاعيلها من قبل «حزب الله». ويضيف: «على سبيل المثال، ماذا يمكن لفلان أن يحقق إذا امتلك عشرة آلاف مقاتل وافتقد الهيبة والسطوة، بينما يمكن حتى لمن يملك الهيبة ولا يملك سلاحًا، بل يتمنطق بقوة الحق أن يفرض هيبته على خصومه».

ويلفت إلى أنه «لا يشك لحظة بصدق نوايا رئيس الجمهورية ورغبته في تنفيذ قرار حصر السلاح بالقوى الشرعية، لكن يبدو أن ثمة خشية ما، من انزلاق الأمر إلى مواجهات على الأرض أو إلى فتنة معينة، علمًا أن ذلك غير وارد طالما أن السلطة حزمت أمرها ولا ترد على الاعتراضات والتحفظات، أما إذا استمر الأداء على هذا المنوال، فإننا سنواجه نكسة وخيبة كبيرتين».

ويرى أنه «لو كان موقف الدولة حاسمًا منذ اللحظة الأولى، في ظل فورة التأييد لموقفها السيادي، لكنّا اليوم قطعنا شوطًا في مسيرة تنفيذ قرار حصر السلاح، ولكنّا اليوم في حالة ثقة وارتياح، تستتبع المزيد من التأييد الداخلي والخارجي، مع ما يعنيه ذلك من المباشرة في توفير مساعدات على صعد مختلفة».

تكسر سلسلة الخيبات التي عاشتها شعوب المنطقة، نتيجة الوعود المجهضة والمبادرات المشوّهة، وتفتح بابًا لنهج أكثر صراحة في التعاطي مع الحقائق.

وإلى جانب كلمته، سيقود الرئيس عون نشاطًا دبلوماسيًا واسعًا من خلال سلسلة لقاءات مع رؤساء الوفود العربية والدولية، يطرح خلالها القضية اللبنانية من زواياها المتعدّدة، وتحديدًا دعم الاقتصاد الوطني وإنقاذ مؤسّساته، والمساعدة في مواجهة تداعيات الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، لجهة إعادة الإعمار، وتثبيت حقّ لبنان في استعادة أراضيه المحتلّة وحماية حدوده. ومن المتوقّع أن يستفيد عون من أجواء الدورة الثمانين التي تشدّد على الالتزام بالسلام والتنمية وحقوق الإنسان، ليضع لبنان في قلب النقاشات الدولية لا على هامشها.

وتتلاقى مشاركة لبنان مع التحدّيات الكبرى التي تتصدّر أعمال الجمعية العمومية هذا العام، من ضرورة الوفاء بأهداف التنمية المستدامة إلى بعث التعاون الدولي في مواجهة التغيّر المناخي والأزمات الاقتصادية والصحّية. وهنا يحمل لبنان رسالة مضاعفة كونه بلدًا صغيرًا ينوء بأزماته، لكنه في الوقت نفسه يحمل قضية كبرى تتعلق بالعدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها. فإذا كان شعار الدورة «العمل معًا لتحقيق نتائج أفضل»، فإن لبنان يريد لهذه النتائج، أن تتحوّل إلى حقائق ملموسة على أرضه لا إلى مقرّرات شكليّة.

سيكون خطاب جوزاف عون في الأمم المتحدة بما يتسم به من وضوح وحزم، بمثابة اختبار جديد لإرادة المجتمع الدولي في التعامل مع لبنان كدولة ذات سيادة، لا كساحة لصراعات الآخرين. وبين السؤال الذي سيطرحه عن جدّية إسرائيل في السلام، والجواب الذي ستكشفه الأيام المقبلة، تتضح ملامح المرحلة؛ إما فتح نافذة نحو تسوية عادلة تاريخية، وإما تكريس واقع الأمر القائم حيث تبقى الشعوب أسيرة موازين القوّة وغياب العدالة. وفي كلّ الأحوال، يسجّل لبنان حضوره على المنابر الكبرى، متمسّكًا بحقوقه وموقّدًا أن صوته لن يغيب مهما كانت الظروف.

جو رحال

جرأة عون وعدوانية إسرائيل

في القمة العربية الإسلامية الطارئة التي عُقدت في الدوحة عقب الغارة الإسرائيلية على العاصمة القطرية، قدّم الرئيس اللبناني جوزاف عون خطابًا استثنائيًا جسّد فيه الموقف اللبناني بجرأة غير مألوفة، واضعًا العدوانية الإسرائيلية في مواجهة مباشرة مع الشرعية والحق. وأوضح أنّ الاعتداء لم يكن موجّهًا ضد أفراد فحسب، بل استهدافًا لمفهوم الحوار والوساطة ومبدأ السلام نفسه. محذّرًا من أنّ الصمت العربي والدولي يُترجم كتواطؤ يشجع إسرائيل على التمادي.

لقد اعتُبر خطاب عون في الدوحة الأقوى لرئيس لبناني منذ عقود في مواجهة إسرائيل، إذ تجاوز حدود الإدانة التقليدية ليرسم معادلة جديدة تقوم على تسمية المعتدي بوضوح، ومحاسبة الصامتين، واستدعاء العرب إلى موقف جماعي صريح. هذا الخطاب أعاد إلى الأذهان المواقف التاريخية التي شكّلت محطات مفصلية في الصراع العربي ـ الإسرائيلي، لكنه تميّز بجرأة لافتة لأنه جاء في لحظة إقليمية دقيقة تتقاطع فيها مشاريع التطبيع مع تصاعد العدوانية الإسرائيلية

عون دعا بوضوح إلى موقف عربي موحّد يتجاوز الاستنكار إلى خطوات عملية في المحافل الدولية، مؤكدًا أن المبادرة العربية للسلام لعام 2002 تبقى الإطار الوحيد لتسوية عادلة وشاملة، وأن لبنان مستعد للسلام متى التزمت إسرائيل بالحقوق والقرارات الدولية. وفي لهجة حازمة، شدّد على أنّ الاستقرار لا يُبنى على منطق القوة بل على احترام السيادة.

لكن إسرائيل لم تتأخر في الردّ على هذا الموقف. فبعد ساعات من الخطاب، شنّت سلسلة غارات مكثفة على قرى الجنوب اللبناني. طالت الضربات بلدات ميس الجبل، كفر تبنيت، دبين، برج قلاويه، والشهابية، حيث أصابت منازل مدنيين وأخرى ملاصقة لمراكز قوات «اليونيفيل». في ميس الجبل أصيب عامل سوري بجروح، فيما دُمّرت بناية في كفر تبنيت وتضررت منازل مجاورة، كما قصفت طائرات مسيّرة منزلًا فارغًا في برج قلاويه. ووفق تقارير الأمم المتحدة، سجّلت إسرائيل أكثر من 180 خرقًا للقرار 1701 منذ بداية 2025، في مشهد يختزل حجم التحدي الذي يواجهه لبنان.

هذه الغارات جاءت لتؤكد أنّ إسرائيل لم تكتف برفض مضمون خطاب الدوحة، بل أرادت أن تردّ عمليًا لتكريس منطق القوة، متجاهلة الشرعية الدولية وحق لبنان في السيادة. ومن هنا برزت أهمية خطاب عون، الذي لم يعد مجرد إدانة بل تحول إلى دعوة فعلية لمواجهة سياسية ودبلوماسية شاملة.

في الداخل اللبناني، أثار الخطاب تفاعلات متباينة: شريحة واسعة اعتبرته استعادة لهيبة الدولة ورسالة واضحة بأن لبنان لن يقبل أن يكون ساحة مفتوحة للعدوان، فيما رأى آخرون أنّه تحدّ محفوف بالمخاطر وسط انقسام سياسي وأزمة اقتصادية خانقة. أما عربيًا، فقد لاقى الخطاب تقديرًا لافتًا كونه أخرج الموقف الرسمي من دائرة العموميات إلى الجرأة في تحميل إسرائيل والصامتين مسؤولياتهم.

دوليًا، التزمت العواصم الغربية بيانات باهتة تكرّر الدعوة إلى «ضبط النفس» متجنبة إدانة إسرائيل، وهو ما يعكس ازدواجية المعايير التي نبّه إليها عون. لكن في المقابل، برزت محاولات عربية للتنسيق في الأمم المتحدة، قد تشكّل فرصة لتحويل خطاب الدوحة إلى ورقة ضغط جماعية، إذا توافرت الإرادة السياسية.

خطاب الدوحة أعاد لبنان إلى قلب المشهد العربي والدولي: من الإدانة التقليدية إلى المبادرة الجريئة. وعدوانية إسرائيل بعد الخطاب أكدت أنّ المعركة ليست مع لبنان وحده، بل مع منطق القوة الذي تحاول فرضه على حساب الشرعية الدولية. ويبقى السؤال: هل تتحول جرأة عون، التي وُصفت بأنها الأقوى منذ عقود، إلى نقطة انطلاق لمسار عربي جديد قادر على لجم إسرائيل، أم تبقى صرخة في وجه صمت عالمي يطيل عمر العدوان؟

عون في الأمم المتحدة: خطاب الحقوق الثابتة والاستعداد للسلام

داود رمال

يغادر رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اليوم السبت، إلى نيويورك، مترئسًا وفد لبنان إلى أعمال الدورة الثمانين للجمعية العمومية للأمم المتحدة، حيث يلقي أوّل خطاب له من على منبر المنظمة الدولية كرئيس للجمهورية، حاملًا هموم وطن مثقل بالأزمات وجراحه العميقة. لكنه ثابت على التمسك بحقوقه، في وسط مشهد إقليمي ودولي متشابك، في لحظة مفصلية، تحاول الأمم المتحدة من خلالها تجديد الالتزام بالتعدّدية والتضامن والعمل المشترك من أجل الإنسان والكوكب تحت شعار الدورة: «بالعمل معًا نحقق نتائج أفضل: ثمانون عامًا وأكثر من أجل السلام والتنمية وحقوق الإنسان».

في هذا السياق، يأتي صوت لبنان ليؤكّد أن أيّ حديث عن السلام والاستقرار والأمن الإقليمي والدولي، لا يمكن أن يكتمل ما لم تُنفّذ القرارات الدولية ذات الصلة، وفي طليعتها اتفاقية وقف الأعمال العدائية التي ما زالت إسرائيل ترفض الانصياع إليها، ما يعيق مسار بسط سلطة الدولة اللبنانية الكاملة على أراضيها عبر قواها الذاتية. إذ يُرتقب أن يتجاوز خطاب عون حدود التوصيف إلى طرح أسئلة جوهرية عن مستقبل المنطقة، وفي مقدّمها ما سبق وطرحه في قمّة الدوحة الاستثنائية لجهة: هل تريد حكومة إسرائيل سلامًا عادلًا ودائمًا؟ فإن كان الجواب نعم، فإن لبنان سيعلن جهوزيته للمضيّ قدمًا وفق مبادرة السلام العربية التي طرحتها المملكة العربية السعودية في قمة بيروت عام 2002، وتبنّتها الجامعة العربية بالإجماع، وحظيت بدعم دولي واسع تُرجم مؤخرًا في «إعلان نيويورك»، الذي صدر عن الجمعية العامة بأغلبية ساحقة نتيجة جهد سعودي وفرنسي، محدّدًا خطوات ملموسة لا رجعة فيها نحو حلّ الدولتين.

هذا الطرح، يعكس تمسّك لبنان برؤية سلام شامل وعادل ودائم، ويضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية الدفع بهذا المسار قدمًا. إذ لا استقرار حقيقي من دون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبسيادة لبنان على أرضه. لكن عون يطرح أيضًا احتمالات أخرى، فإذا كان الجواب الإسرائيلي نصف إجابة أو مجرّد مراوغة، أو إذا لم يأتِ الجواب أصلًا، فإن لبنان لن يُخدع مجدّدًا بوهم التسويات، بل سيبني على الواقع ويحصّن نفسه بحقائقه، مكرّسًا مقاربة واقعية

عون سيقود تحرّكًا دبلوماسيًّا بلقاءات مع رؤساء الدول

سناء الجاك

«ترانسفير» لهزائم أيلول

يتفاقم عجز «حزب الله» عن تحويل هزائم أيلول إلى غير ما هي عليه بالتصعيد اللغوي. وحدها الأفعال قد تسمح بتجاوزها والعبور إلى واقع أفضل، إذا ما اقترنت بالوعي وليس بالغوغائية الشعبوية، وبالاستكبار الرافض للوعي والاعتراف والقبول، ومن ثم رسم مسار انطلاقة جديدة.

حينها، ربما يتمكن من ابتلاع هزائمه والنهوض من حضيضه. لا قيامة له قبل ذلك، ولن ينفعه انخراطه في أكبر مافيات دول أميركا اللاتينية لتهريب المخدرات وتبييض الأموال عبر شبكات تخترق القارات، ليستنبط قوة وثروة لن تفيده في المعادلات اللبنانية والإقليمية. فما ساهم بانكشافه واختراق العدو الإسرائيلي له، هو هذه النشاطات المرتبطة بكارتيلات ومافيات، والتي تتطلب توسّعًا وانفتاحًا وتعاملًا مع جهات لا تؤمن بالإيديولوجيات والعقائد، بل بالمكاسب من أي جهة وأي مصدر، مبدأها أن من يدفع أكثر ينل الخدمة المطلوبة... ونقطة على السطر.

الواقع على الأرض يبين أن «الحزب» عاجز حيال العدو الإسرائيلي الذي لا يزال يوجه للجنوبيين إنذارات بالإخلاء ليقصف ما تبقى من مخازن أسلحته، مهما تباهى طرابين حبقه بأنه قوي وفنزويلا.

هو يعرف ذلك، ويعرف أن استعماريته ليست مستعدة من علاقته الودية مع رؤساء في دول تنخرها المخدرات وتجارتها، وإنما من الداخل. لا ينفعه الخارج إذا ما كان الداخل مفصولًا عنه، ويستوجب ألف وألف طريقة للتمكن من تمويله عبر تهريب المال غير النظيف. ما يجري في الداخل قصم عموده الفقري، بحيث لم تعد «المقاومة» خياره، فكيف بها «خيار الناس عمومًا». وقطعًا هي ليست «ثابتة في نهجها الذي يقارع المحتل ويذود عن الوطن وأهله في وجه العدوان». فالعدوان، وبكل أسف، لا يزال يكشف عن وجهه البشع والدموي مع 4500 خرق، من دون أي شكل من أشكال «المقارعة» لتبرير التمسّك بسلاح لم يعد يعرف إن كان سيستخدمه وأين بانتظار تعليمات مشغّله!

كارثة «حزب الله»، أنّه لا يملك قراره ليضع خطة تتيح له التعامل مع المرحلة الراهنة بصفته جزءًا من الحياة التشريعية والتنفيذية اللبنانية. «الحزب» يواصل إملاءاته على الدولة التي يخوّن حكومتها، ويرفض القيام بخطوة واحدة تظهر استعداده لتحمُّل مسؤولية المواجهة الفعلية لإسرائيل عبر هذه الحكومة التي يشارك فيها، ويطالبها بخدمة مصالحه.

لذا، مع عودة أيلول، لا لزوم لفلسفة ما حصل مع تفجيرات «البيجر» واغتيال كبار القادة وصولًا إلى الأمينين العامين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين، والانتشاء بسرد سيل الانتصارات التي حققها ما وراء البحار.

وربما لا سبيل لتقريش انتصاراته هذه، إلا بـ «ترانسفير» لبيئته الحاضنة إلى الدول التي صارت ملعبه، لترتاح وتنعم بالعزة والكرامة والسيولة والرفاهية، بعيدة عن قراها المحروقة وعن هزائم أيلول، وعن نظرات الشماتة ممن رفض «الحزب» أن يكون شريكًا لهم في الوطن والمواطنة.

« فيلم الثنائي الطويل Good Cop/Bad Cop»

د. جوسلين البستاني

لا يكفي أن يُصرّح نائب «حزب الله» حسن فضل الله، بأنّ البعض نسي ما أقرّه اتفاق الطائف من «حقّ المقاومة»، وهي، بحسب قوله، غير معنيّة بنبذ سحب سلاح الميليشيات، لأنّ موضوعها يندرج تحت بند استخدام جميع الوسائل لتحرير الأرض. ولا يكفي أيضًا أن يُكرّر نبيه برّي، منذ إقرار اتفاق الطائف، أنّ المقاومة ليست ميليشيا بل حالة وطنية، كي تصبح تلك الأقوال واقعًا.

فالنصوص الواردة في الطائف تناولت مسألة الوسائل المُستخدمة لتحرير الأراضي اللبنانية المُحتلّة في سياق مُحدّد، يُشدّد على حقّ لبنان في استعادة تلك الأراضي (وخاصة جنوب لبنان) ويُشير إلى ضرورة تحريرها. لكن هذه النصوص لا تربط هذا الحق ببقاء ميليشيات مُسلّحة خارج سلطة الدولة. أمّا الإشارة إلى استخدام «جميع الوسائل المشروعة» التي وردت في الاتفاق، فهي صياغة عامة أيضًا لا تُحدّد أداة بعينها.

باختصار، أكّد اتفاق الطائف حقّ لبنان في تحرير أراضيه، لكن ضمن إطار الدولة وحدها، من دون أن يمنح أي استثناء لوجود ميليشيات مُسلّحة أو ما شقّ بـ«المقاومة»، سواء كانت فلسطينية أم لبنانية. بمعنى آخر، كان من المفترض أن يُزال أو يُدمج كل سلاح خارج سلطة الدولة. غير أنّ الاتفاق لم يفرض جدولًا صارمًا أو فورًيا لتسليم السلاح، بل رسم آليات تدريجية لإزالة الميليشيات ودمج عناصرها في الجيش اللبناني أو القوى الأمنية. وقد ارتبط هذا الإطار الزمني بجملة من الشروط: ستة أشهر تبدأ بعد إنجاز الترتيبات الدستورية، ثم خطّة أمنية تمتدّ على سنة، إضافةً إلى ربط التنفيذ بجهوزية القوى الأمنية، وأخيرًا ربط تحرير الجنوب بانسحاب إسرائيل وانتشار قوات الطوارئ الدولية.

هذه الصياغة وفّرت هامشًا زمنيًا ومبرّرات عملية لنبيه برّي كي يعتبر أنّ استحداث قيادة بديلة (جيش أو قوى أمن) أو انتهاء الاحتلال يُشكّلان الشروط المُسبقة قبل إلزام أي جهة مُسلّحة بتسليم سلاحها. ومن هنا، جاء تفسيره ليؤدي إلى تحييد سلاح «الحزب» وإعداد خطاب مفاده أنّ «حزب الله ليس ميليشيا، بل قوة مقاومة وطنية» يتمّ التسامح مع سلاحها على المستوى المؤسسي. وهكذا رُفض التطبيق الفوري لحرفية بند نزع السلاح. وقد عزّز هذا التوجّه الوجود السوري، إذ أوضحت دمشق للفصائل اللبنانية أنّ «حزب الله» سيبقى مُسلّحًا بوصفه جزءًا من «ورقة المقاومة» التي تتحكّم بها سوريا.

دور «حزب الله» الضغط والتهويل

كما ربطت نصوص اتفاق الطائف نزع السلاح بتحقيق توافق وطني واستقرار سياسي، وهو بند فضفاض يفتقر إلى التحديد، إضافةً إلى غياب آلية واضحة لفرض التنفيذ. وقد اجتمعت هذه الثغرات لتمنح نبيه برّي ذريعة لتأجيل أي خطوة ضد «حزب الله»، بحجّة أنّ التطبيق المباشر قد يزعزع الاستقرار السياسي والطائفي.

بالتالي، وعلى مدى عقود، شكّلت السياسة اللبنانية نموذجًا لآلية تبادل الأدوار. فقد تبنّى نبيه برّي، بصفته زعيمًا شيعيًّا ورئيسًا لمجلس النواب، خطابًا يقوم على التهدئة والتسوية وتبرير استمرار السلاح خارج الدولة، مُقدّمًا نفسه في موقع الوسيط الحريص على الاستقرار. في المقابل، اعتمد «حزب الله» خطابًا أكثر تشدّدًا استند إلى التلويح الدائم بخيار المواجهة مع إسرائيل، وما يترتب عليه من إبقاء لبنان في حالة تهديد مُستمرّ.

قام هذا التوزيع للأدوار على مفهوم «good cop bad cop» الذي أتاح قدرًا من التكامل الوظيفي: فبرّي وفّر الغطاء السياسي والمؤسسي، في حين تولّى «حزب الله» دور الضغط والتهويل. وبهذا المعنى، لم يكن التفاهم بين الطرفين قائمًا على أسس أيديولوجية فحسب، بل شكّل أيضًا ترتيبًا تكتيكيًا لإدارة التوازنات الداخلية وانتزاع التنازلات السياسية.

لم يعد هذا التبادل في الأدوار يُقنع أحدًا بعدما بات مكشوفًا للجميع. ومع ذلك، يواصل «حزب الله» التمسّك بدور «الشرطي السيئ»، ويقرنه بخطاب أكثر تشدّدًا وتمسّكًا بالسلاح، يزداد وضوحًا بعد كل ضربة إسرائيلية. هكذا تتكرّر دورة ثابتة: قبل الضربات، يسعى «الحزب» إلى إبراز قوته وقدرته على الردع؛ وبعدها، ورغم ما يُظهره من «ضبط للنفس»، يُركّز على صورته كـ «مدافع» عن لبنان. وهذا ما يُصعّب على الدولة اللبنانية إقناع قاعدته بضرورة تسليم سلاحه.

ولأن الدول القوية لا تُبرّر أفعالها بل تنتظر اللحظة المناسبة، فقد سبق وأعلنت إسرائيل أنّها ستفرض نزع سلاح «حزب الله» بالقوة، عبر ضربة حاسمة تستهدف بنيته التحتية العسكرية، والأهمّ من ذلك كله، تفكيك وهم التوازن الذي يستند إليه. بالتالي، يُدرك كل من نبيه برّي و«حزب الله» أنّ هذا التهديد حقيقي، ولم يعد دور «الشرطي الجيّد» أو«الشرطي السيئ» مُقنعًا، لكن الطرفين يواصلان التمثيل على المسرح السياسي اللبناني. كلاهما يُراهن على قدرة الدولة اللبنانية الضعيفة على استيعابهما، إضافة إلى الاعتماد على الوساطة الخارجية والحذر الدولي، والاعتقاد بأن مهارتهما في إدارة الأزمة ستُبقي المسرحية مُستمرّة.

لكن الستار سيُسدل. وعندما يحين وقت الحساب، ستنكشف اللعبة التي قيل إنّها أبقت لبنان واقفًا على قدميه، فإذا بها الوهم الذي كبّله وأسقطه أرضًا. والسؤال هو ما إذا كان قادة لبنان مُستعدّين لإنهاء العرض قبل أن تأتي الضربة القاضية، أم أنهم سيواصلون المماطلة حتى يصل الفصل الأخير بالقوة. غير أنّ المماطلة ليست استراتيجية بحدّ ذاتها، بل هي رهان ضد الزمن، والزمن في هذه الحالة يميل لصالح إسرائيل.

اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور خمسة أيام قبل الانفجار الكبير (حلقة ثانية)

في 23 أيلول 2024 دخلتْ إلى المستشفى من أجل علاج من تداعيات التهابات جراء عملية جراحية. كانت مضت ستة أيام على تفجيرات البيجر التي أدّت إلى جرح نحو ثلاثة آلاف عنصر من «حزب الله». وضعت في غرفة في المستشفى وكان إلى جانبي في السرير الآخر عنصر من «الحزب» مصاب بعينيه ويديه وبطنه.

تناولت في الحلقة الأولى طريقة الدخول بينما كانت الحرب بين «حزب الله» وإسرائيل بدأت تتمدّد وتتوسّع قبل أن تصل إلى اغتيال السيد حسن نصرالله أمين عام «الحزب» في 27 أيلول. في هذه الحلقة الثانية كيف مضت الأيام الخمسة قبل الاغتيال.

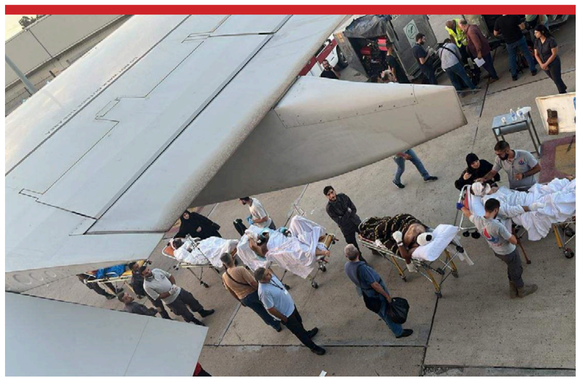

نقل جرحى بيجر إلى إيران

نجم الهاشم

كانت ستارة من القماش تفصل بين السريرين والعالمين المختلفين للحفاظ على الخصوصية ولكن الفصل لم يكن تامًّا. عندما تُفتح الستارة نصير عالمًا واحدًا وفضاءً واحدًا مفتوحًا على كثير من الانتظارات والانكسارات والاختلافات والأمل. غرفة صغيرة كانت بحجم وطن وبقدر وطن وشعب، ولكن بمكونات مختلفة بينها ستائر كثيرة أيضًا تفتح على عالم واحد بتناقضاته الكثيرة. في أجواء المعارك والحرب كان كثير من القلق والتساؤلات عن المستقبل، وقليل من الأسئلة بين عائلتينا وزوّارنا. وائل الجريح بتفجيرات البيجر وأنا الخاضع لعلاج بعد عملية جراحية.

كانوا، عائلة وائل، يسكنون في أحد أحياء الضاحية الجنوبية التي كان لكلّ حيّ فيها طابعه الخاص، بين الحداثة والبنايات الضخمة والشقق الواسعة والمحلات التجارية والمقاهي، وبين الشوارع التي يصعب أن تمرّ فيها السيارات في أحياء شعبية. الضاحية أيضا طبقات. كان واضحًا أنّهم من أحد هذه الأحياء. نتيجة بدء الحرب الموسّعة وتمدّد عمليات القصف إلى الضاحية لم يعد في إمكانهم الذهاب إلى منزلهم. في المساء صار يغادر الوالد والوالدة نحو العاشرة ليلًا إلى بيت أقارب لهم خارج الضاحية، ويبقى إلى جانب وائل شقيقه وشاب أو أكثر من أقاربه. ربّما حماية له عبر ملازمته في الليل والنهار، ولسبب آخر بات يتعلّق بعدم رغبتهم في الذهاب إلى البيت تجنّبًا للتعرّض للإصابة في القصف، واعتبارهم أن الغرفة في المستشفى باتت المكان الأكثر أمانًا للبقاء فيه في الليل والنهار. ولذلك تحوّلت غرفة المستشفى إلى ملجأ للمقرّبين من وائل. تحوّل الحمّام إلى مكان للوضوء، والغرفة إلى مصلّى وصالة للطعام والتسامر حتى آخر الليل.

التعبئة الصحية تقرّر

لم يكونوا يحبّون الاستماع إلى التلفزيون على رغم أخبار القصف والمعارك. كان التلفزيون الخاص بهم مطفأ بشكل عام، والتلفزيون الخاص بي على محطة إخبارية ولكن من دون صوت. كان وائل يحب الاستماع إلى ابتهالات دينية مسجّلة على هاتف خليوي. ولكنّه لم يمانع في خفض الصوت عندما طلبت منه ذلك.

يوم الثلثاء، أي بعد أسبوع على تفجيرات البيجر، وفي اليوم التالي لدخولي المستشفى، أتت ممرّضة لتبلغ العائلة أن لا سبب بعد يستدعي بقاء وائل فيه لأنّ وضعه صار مستقرًّا ويمكنه متابعة تلقّي العلاجات والأدوية في المنزل. ولكن العائلة لم تكن في هذا الوارد. إلى أين يمكن أن تذهب ويذهب وائل؟ أجرى الحاج، والد وائل، اتصالاته مع مسؤولين في «الحزب». بعد الظهر كان الردّ على المستشفى. وائل لا يمكن أن يخرج. التعبئة الصحية في «الحزب» هي التي تقرّر متى يخرج.

بين المكابرة والاقتناع بقدر وائل كانت العائلة تعيش ظروفها القاهرة. ثمّة شعور بالامتنان لأنّه لم «يستشهد»، ولكن في الوقت نفسه كانت حتى والدته، تتمنّى له الشفاء حتى يعود ليقاتل و«يستشهد» ويلتقي صاحب الزمان، الإمام المهدي، والحسين والزهراء والسيدة زينب... ثقة محاولة للتخفيف عنه ومن خطورة ما سيواجهه المستقبل وعدم القدرة على استعادة بصره، ولكن في الوقت نفسه ثقة حزن لا يقوى الوالد على إظهاره. كانت الشهادة مطلوبة كمدحاة للفخر بينما كان الموت العادي كأنّه مسألة غير مرغوبة خصوصًا في زمن الحرب.

بين إيران والعراق

يوميًا، وعلى رغم الحرب، وفي أوقات محددة، كان مسؤولون في «الحزب» يجولون على من تبقى من مصابين وجرحى في المستشفى لمتابعة أوضاعهم الصحية والنفسية والمعيشية وإذا كانوا يحتاجون للمساعدة. كان وائل يتحرّك بصعوبة في السرير ولا يمكنه الانتقال إلّا بمساعدة شخص يوجّهه في سيره إلى الحمام أو إلى الممشى في الطابق.

الأربعاء والخميس ظهر ما يمكن اعتباره تململًا من الوالد. كانت حطّت طائرة إيرانية في مطار بيروت ونقلت عددًا من الجرحى في التفجيرات إلى إيران. ولم يكن وائل واحدًا منهم. لماذا لم يتم اختياره؟ سأل مسؤولين في «الحزب». يُفهم من الأجوبة أنّهم قالوا له إنّ الطائرة نقلت الذين حالاتهم أخطر من غيرهم. وأنّ هناك طائرات أخرى ستأتي من إيران. ولكن فجأة تعرّض المطار للتهديد وقُمنعت الطائرة الإيرانية من الهبوط. قالوا له إن طائرات ستأتي من العراق. ولكن كانت هناك تساؤلات عن قدرة المستشفيات في العراق على معالجة حالات من هذا النوع. كان الحاج يعترض. سأل من يتحدّث معه عن الأسباب. لم تُقنِعه الإجابات. قال مثلًا إنهم علموا بأنّه في الطائرة الإيرانية أُعطيت الأفضلية للذاهب فيها للمسؤولين في «الحزب» أو لأولادهم. بدا وكأنّ هناك نفيًا لمثل هذا الأمر. ولكن مع سقوط خيار الطائرات العراقية أيضًا مع تطور العمليات العسكرية والقصف، بات هناك خيار واحد أن يبقى وائل في المستشفى وأن تبقى عائلته إلى جانبه.

بين الأوهام والأحلام

لم يكن من الممكن الانتقال من الغرفة إلى غرفة أخرى. كل الأسرة مشغولة ولا يمكن متابعة العلاج من المنزل. هذا كان الرأي الملزم للطبيب المعالج. الخميس ظهرت نتيجة زرع الخلايا لمعرفة نوع البكتيريا التي سببت لي هذه الالتهابات. كانت مشكلة مضافة. لم يتم تحديد نوع البكتيريا ولا يمكن تأجيل العلاج. يجب البدء بتلقي العلاج ومراقبة الاستجابة له من خلال فحص يومي للدم يُظهر تدنّي أو ارتفاع معدّل الالتهاب. المراجعات مع الإدارة لم تجدِ نفعًا. لا يوجد أي خيار آخر. ولا يوجد حلّ. «نحن عم نتحمّل وأنتَ بدّك تتحمّل. بتقطع».

ثمة عالم آخر تعيش فيه الحالة التي يمثلها وائل وعائلته. لا يمكن فهمه إلا من خلال معايشته معه في غرفة واحدة. ما نعتبره أوهامًا وأحلامًا غير واقعية يعتبرونه واقعًا وحقائق دينية ووجدانية لا يمكن الجدال فيها. من هنا يمكن فهم حالات الاغتراب عن الواقع وعدم فهم كيف أن الآخرين لا يفهمون هذا الواقع أو ينكرونه أو يتجاهلونه أو يعارضونه، وتحوّل هذان الاغتراب وعدم الفهم إلى حالة عدائية. مع هذا الواقع المعيوش يصبح من يموت ميتة طبيعية في المرتبة الثانية. في المرتبة الأولى تأتي الشهادة. ثمة محاكاة لعالم نعتبره عالم غيب بينما يعتبرونه واقعًا. كيف يمكن أن تفهم مثلًا أن تسمع رواية عن أنّ أحد أقارب المصابين بتفجيرات البيجر كان في العراق في مرقد ديني واتصل بقريبه وطلب منه أن يحكي مع الإمام المهدي ويطلب منه الشفاء. ما لا يمكن أن نفهمه يدخل في صلب العقيدة الدينية والحياة المعيوشة.

القصف على الضاحية

دوّت الانفجارات في الضاحية واهتزّ المستشفى. وسُمعَت ابتهالات: يا عدرا شو هيدا. ويا زهراء الله يستر

رفض الذهاب إلى برج البراجنة

كانت لدى عائلة وائل مخاوف كبيرة من تصاعد العمليات العسكرية والقصف ولكن في الوقت نفسه كانت هناك آمال معلقة على قدرة «حزب الله» وشبابه على المواجهة. هكذا كانت سريعة ردة فعلهم إذا تحدّث أي كان عن الخسائر التي يتكبّدها «الحزب». كان هناك إيمان بأن المقاتلين على الحدود سيدمّرون القدرات الإسرائيلية وأنّ «الحزب» لم يستخدم بعد أسلحته الاستراتجية ولا يزال يمتلك زمام المبادرة. ولكن في الوقت نفسه عندما عرض «الحزب» على العائلة أن ينتقل وائل إلى هنغار كبير، أو مستشفى ميداني، أنشأه في برج البراجنة، رفضت الأمر لأنّ المكان لم يعد آمنًا. «ما مات بالانفجار منموت تحت القصف؟».

تحوّلت الإقامة في الغرفة إلى كابوس. لا قدرة على النوم ولا على الأكل حتى مع المهدئات والأدوية اللازمة لذلك. ولم تُفلح طلبات الانتقال إلى غرفة أخرى. على رغم ذلك، وعلى رغم المسافات التي تفصل بين عالمينا، كان هناك التقاء إنساني مع وائل الذي سيعيش بقية حياته فاقدًا للبصر ولأصابع من يديه. لم يكن هناك إزعاج مباشر على المستوى الشخصي بل من الوضع العام في المستشفى وفي الغرفة. على العكس بقيت المعاناة مشتركة في الآلام وبقي الاحترام في التعامل ولكن من دون القدرة على وضع حدّ لتخطي القوانين المعمول بها في المستشفى.

يا عدرا ويا زهراء

ظُهرَ يوم الجمعة ومع إصراري على مغادرة المستشفى، نزل الطبيب المعالج عند رغبتي. «سنجرّب متابعة العلاج من المنزل لأيام ربما يتغير الوضع، وإلّا ستعود إلى المستشفى». أمر آخر حصل أيضًا. عند الظهر تبلّغنا أن ثمّة إمكانية للانتقال إلى الغرفة المجاورة لأنّها ستخلو من المرضى. ولكن القرار لم ينفّذ بسهولة. تأخّر المريض في الخروج وعلينا الانتظار الساعة السادسة و21 دقيقة دوّت الانفجارات في الضاحية واهتزّ المستشفى. وسُمعَت ابتهالات ناتجة عن خوف ورهبة وجهل لما حصل. يا عدرا شو هيدا. ويا زهراء الله يستر. كان واضحًا أنّها عملية كبيرة وأنّ الهدف كبير. مباشرة ذهبت الاحتمالات إلى محاولة اغتيال السيد حسن نصرالله حتى قبل أن تعلن وسائل إعلام إسرائيلية سريعًا أنّه الهدف.

كانت هناك حالة إنكار لمثل هذا الأمر الذي بدا وكأنّه من المستحيلات بالنسبة إلى عائلة وائل. غير معقول أن يكون السيّد في الضاحية. هذه حرب أعصاب وحرب نفسية تشنّها إسرائيل ضد «الحزب» لأنها تعاني من وضع عسكري صعب في الجنوب في القرى الأمامية وتتكبّد خسائر كبيرة. وحتى إذا صحّ ذلك، تكون هذه علامة من علامات ظهور الإمام المهدي...

يتبع حلقة ثالثة الأربعاء 24 أيلول 2025

مسلسل أيلول الأسود: إسرائيل و«حزب الله» خداع وانخداع

عن مطالب «حزب الله»: نكتة وعبء في آن

زرع الشّوك... ويريد غيره أن ينتزعَه!

ماريان زوين

لم أعد أستغرب حين أسمع بعض الأبواق من بيئة «حزب الله» تقول: «نحن لا نريد فقط أن نضيء صخرة الروشة بصورة نصرالله أو صفي الدين، نحن لو صَحّ لنا نغيّر الأرزة من علم لبنان ونضع صورة نصرالله مكانها».

لا بأس. هذا «شغل شعبي وإعلامي» للتسلية والتعبئة. صار جمهور «الحزب» اليوم «تيكتوكرز»، يجمع المشاهدات لا أكثر ولا أقل.

الهيبة التي قيل يومًا إنّها من سلاحهم، تحوّلت اليوم إلى «نكتة» بأسلوبهم وإنكارهم. لكن المسألة تتجاوز مقاطع الفيديو إلى تصريحات مسؤوليهم الذين يُفترض أن يكون كلامهم وازنًا.

خذوا مثلًا النائب حسن فضل الله هذا الأسبوع: «نريد إدراج كلفة إعادة إعمار منازل الجنوبيين ضمن الموازنة العامة، والأموال متوافرة إذا تمّ ضرب الفساد في الوزارات».

هذا الطرح ليس مطالبة بقدر ما هو وقاحة في التنصّل من المسؤولية. فـ«الحزب» هو من اتخذ القرار وأدخل لبنان في حرب جديدة، عجز فيها عن تحقيق أيّ انتصار، ليعود ويطالب الدولة بتصحيح خطوته. كلّ ذلك من دون اعتذار أو تنازل أو اعتراف بالخطأ، فيما سلاحه لا يزال «خطًّا أحمر»، ويواصل الضغط على الحكومة للتراجع عن قرارها بنزع السلاح غير الشرعي.

بعد سنوات من الحديث عن «الاستراتيجية الدفاعية»، ردّ عليهم رئيس الحكومة بوضوح: «لا أحد يحدّثني بعد اليوم بهذا العنوان». فبدأوا يسوّقون «استراتيجية الأمن الوطني»، على اعتبار أنّها صيغة لإبقاء سلاحهم كعلامة قوّة «ضمن الدولة»، وكأنّ هذا السلاح كان مصدرَ القوّة أصلًا في مواجهة إسرائيل، وكأنّ هذا الطرح علمي وواقعي بعد قرار الحكومة بضرورة تسليم السلاح، وهو قرار أتى متأخّرًا منذ 1989. يتناسون أنّ اتفاقية وقف إطلاق النار واضحة في مقدّمتها: السلاح حصرًا بيد القوى الشرعية. وقد وافقوا عليها، وصادقت عليها حكومة كانوا فيها الأكثرية. يومها لم تكن «إملاءات أميركية»؟

ويذكّر أمين عام «الحزب» الشيخ نعيم قاسم بخطورة تلك الإملاءات في إطلالته الأخيرة: «أميركا تعمل لمصلحة إسرائيل، فكيف نثق بأي طرح منها؟». لكن أليس «الحزب» نفسه هو من فاوض الأميركيين؟ وأليس هو من جعل لبنان ورقة ضغط على طاولة المفاوضات الإيرانية – الأميركية؟

ويضيف قاسم: «لتضع الحكومة بند الإعمار أولوية».

سلّمنا جدلًا بطرح قاسم؛ من أين ستأتي الأموال؟ من الوزارات التي طالب فضل الله بمحاربة الفساد فيها؟ رائع. يجب تذكير فضل الله وقاسم أنّ خزينة الدولة تضرّرت بعد تهرّب «الحزب» وبيئته من دفع الضرائب، وبعد حقبة سوداء سيطر فيها «حزب الله» على مفاصل الدّولة، وغطّى الفساد وشارك فيه، من ملف الكهرباء إلى غيره. الحقيقة التي لا يزال «الحزب» ينكرها أمام بيئته التي أنهكها وخيّب آمالها وخلف بوعوده أمامها، أنّ الإعمار من دون رضى دولي لن يتحقّق مهما جرى تسويقه في الخطابات.

ثم يعود قاسم ليدعو السعودية إلى فتح صفحة جديدة. لكن على أي أساس؟ هل فتح «الحزب» صفحة جديدة؟ هل توقّف عن مشروع السلاح، وقنواته غير الشرعية، والتصفيق لحرب الحوثيين؟

المشكلة ليست في الكلام وحده، بل في التعاطي مع اللبنانيين والأسرة العربية والدولية وكأنّ ذاكرتهم قصيرة، وكأنّ الخطاب الذي يقدّمونه منزّه من أي سؤال أو محاسبة. فيما الواقع أنّ البيئة التي صُوّرت يومًا كمصدر «هيبة» لم تعد أكثر من محتوى ترفيهي. لا بأس، يمكن لـ «الحزب» أن «يكذب ويسلّينا»، لكن على أرض الواقع بيئته تعاني وهي بأمسّ الحاجة للعودة إلى الدولة.

فإنْ أصرّ على أنّ كلّ ما حصل انتصار، ولا يريد أن يُقدّم أيّ تنازل، فليُكمل ما يقوم به ولا يأتي إلى الدولة ليطالبها بأيّ شيء؛ فهو، من وجهة نظره: «منتصر». لـ «يقبّع شوكه بيده»!

هل تؤجّل الانتخابات النيابية حتى إشعارٍ من واشنطن؟

نورما أبو زيد

لم تكن الانتخابات في لبنان يومًا استحقاقًا ديمقراطيًا بمفهومه الناضج، بل كانت على الدوام، حفلة صياح بين ديوك الأحزاب، يتنازعون بموجبها الزعامة فوق مزابل الطوائف.

كلّ ديك يتوهّم أنّ الفجر لا يجرؤ على البزوغ إلّا بإذن صياحه، ويصيحُ ملء منقاره: «كوكوكوكو... مزبلتي هي الأكبر!» فيردّ عليه خصمه من الطرف المقابل: «كوكوكوكو... مزبلتي هي الأكبر!» وهكذا تدور المعركة، لا لفرز خيارات سياسية صحية، بلّ لإعادة تدوير الفشل في صناديق الاقتراع. أمّا الناخبون، فخياراتهم لطالما كانت محصورة بين مزبلتين تختلفان في اللون فقط، لا في الشكل والرائحة.

هكذا، لم تكن الانتخابات النيابية أكثر من مباراة حزبية، تخوضها طوائف متناحرة تحت علم واحد، مشروعها تثبيت الزعامة على رقعة جغرافيا الطائفة، وكانت البرلمانات أشبه بفسيفساء هشة، لا يجمعها همّ الدولة، بل وهم الدولة.

أمّا اليوم، فلم تعد الانتخابات مجرّد تمرين ديمقراطي شكلي، يُدار على هامش الأزمات المستمرّة والمتراكمة، بلّ استحقاق مصيري يرسم هوية الدولة، ويُرسي ملامح الحكومة المقبلة، بلّ وربّما ملامح العهد الآتي. وبهذا المعنى، الاستحقاق المقبل، لن يكون مجرّد فصل إضافي من العبث اللبناني المعتاد، بل سيكون امتحانًا نهائيًا، تُكتب فيه هوية لبنان: هل هو «بلد ممانعة»، أم «ممانع للممانعة»، أم ربّما مجرّد ساحة يتنازعها الممانعون على مختلف طبقاتهم؟ ومن هنا، يُفهم سبب الخلاف المستعر على قانون الانتخاب، بين مؤيد لاقتراع المغتربين لـ 128 نائبًا، وآخر يريد تنخيب البطريق في القطب الجنوبي.

لم تعد الانتخابات مجرّد تمرين ديمقراطي شكلي بلّ استحقاق مصيري

إذن، المعركة الأساسية هي على المادة 112 من قانون الانتخاب، التي تخصّص 6 مقاعد رمزية للمنتشرين. فيما أظهرت نتائج انتخابات 2022، أنّ انتخاب الانتشار لـ 128 نائبًا، جعل الظلّ الأميركي في ساحة النجمة أطول بكثير من عباءة الولي الفقيه. لذا، ليس مفاجئًا أن «حزب الله» من أكثر المتمسكين بالإبقاء على القانون بشكله الحالي، بل ومن الأشد حرصًا على إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري.

يعلّل «حزب الله» رفضه لاقتراع المنتشرين كمواطنين مكتملي الهوية والحقوق، بأنّه مصنّف كمنظمة إرهابية في عدد من الدول، ما يحول دون قدرته على تنظيم حملات انتخابية، ويحرم مؤيديه في الخارج التصويت له دون خشية الملاحقة أو الطرد. تعليل منطقي، لكنه لا يلغي الحقيقة الثابتة: 27 على 27.

فأيًا يكن شكل القانون الانتخابي، سيحصد «الثنائي» المقاعد الشيعية كاملة، من دون أن تسقط شعرة واحدة من رأسه بخلاف إرادته، لا سيّما وأنّ الطائفة اليوم، وأكثر من أيّ يوم مضى معبّأة خلفه. وبالتالي عينه ليست على صحنه المليء، بل على موائد الآخرين، التي تأخذ البلد إلى تغيير جذري فيما لو تجاوز المنتشرون قيد النواب الستة.

وإذا بات ثابتًا أنّ اقتراع المنتشرين لـ 128 نائبًا يطوّق «حزب الله» بأكثرية مقيّدة وغير مؤيّدة، يبقى السؤال المعلّق: لماذا «فشخ» التغييري نواف سلام فوق المادة 112؟ ولماذا قفز أيضًا فوق إمكانية أن تُعدّ الحكومة مشروع قانون تُرسله إلى مجلس النواب؟

يجيب مصدر مطّلع أنّ قفزة نوّاف سلام كانت تكتيكية، ولم تكن قفزة في الهواء. يؤكّد المصدر أنّ ما جرى كان ثمرة اتفاق مسبق بين نوّاف سلام ونبيه بَرّي، مبني على تسليم سلام بأنّ الانتخابات لن تُجرى في موعدها، وأنّ الدخول في اشتباك مع «الثنائي» في هذا التوقيت، هو مجرّد دفع فاتورة بلد أيّ مقابل سياسي مضمون. ومع ذلك، لم يتخلّ سلام عن تسجيل موقف - وإن ضمنياً واضح في مضمونه، على أنّه رفض لحصر اقتراع الانتشار بـ 6 نواب، وإشارة غير مباشرة إلى تمسّكه بصيغة الاقتراع الشامل لـ 128 نائبًا.

فالقول إنّ ثقة أموراً في قانون الانتخاب غير قابلة للتطبيق وتحتاج إلى مراسيم، لا يخلو من دلالة سياسية. إذ يُعدُّ موقفًا نقديًا من القانون النافذ، لصالح الإبقاء على اقتراع المنتشرين لـ 128 نائبًا، كما حصل في انتخابات 2018 و2022 دون عقبات تُذكر.

انطلاقًا من قفزة سلام، تقفز الأسئلة الكبرى: من يريد الانتخابات في موعدها الدستوري؟ ومن يفضّل تأجيلها تحت مسميات التعذّر التقني والسياسي والأمني؟ ومن يراهن على الوقت لا على الصناديق؟

يؤكّد المصدر أنّ «حزب الله» بخلاف سائر القوى السياسية، هو الوحيد الذي له مصلحة بحصول الانتخابات في موعدها الدستوري، أمّا باقي الأطراف، بما في ذلك رئيس الحكومة نوّاف سلام، فيميلون إلى خيار التأجيل، كلّ لحساباته.

حتّى واشنطن، كما ينقل المصدر، بدأت تراجع موقفها من التمسّك بالاستحقاق الانتخابي في موعده، بعدما أدركت أنّ الحكومة الحالية، تشكّل عنصر استقرار نسبي يصعب المجازفة به. فالمغامرة بصناديق اقتراع مفتوحة ولو نسبيًا على المجهول، قد تنتهي بخسارة نوّاف سلام من السراي، وهو ما لا يبدو مرغوبًا به الآن، إذ تبقى الأولوية في الحسابات الأميركية، لتثبيت قدمي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في موقعيهما.

ويتفرّد المجلس العدلي، يُدرجه البعض في خانة المحاكم الاستثنائية، بخصوصيات قانونية منها أن أحكامه نهائية وغير قابلة للطعن أو الاستئناف، ما يشكل بحد ذاته مخالفة لمبدأ المحاكمة العادلة أمام قضاء عادي، كما تنص عليه الاتفاقية.

كما أن تغيير مسار المحاكمة في قضية تفجير المرفأ عن المجلس العدلي «شبه مستحيل»، على اعتبار أن الملف أحيل إلى المجلس بقرار من الحكومة، وأن استصدار مذكرة توقيف غيابية بحق غريتشوشكين وتعميمها عبر الإنتربول، نابع عن عمل المحقق العدلي المعيّن من الحكومة وأن التحقيقات والمدعى عليهم سيحالون للمحاكمة حكمًا أمام المجلس العدلي.

بالإضافة إلى ذلك، تنص الاتفاقية على أنه في حال كان الجرم المطلوب بشأنه الاسترداد يُعاقب عليه بالإعدام بموجب قانون الدولة طالبة الاسترداد، لا يُنفذ الاسترداد إلا إذا قدمت تلك الدولة ضمانات مقبولة لدى الدولة المطلوب إليها بعدم تنفيذ هذه العقوبة.

وبما أن الجرائم المدعى بها على المتورطين في ملف تفجير المرفأ وتسببت بوفاة جماعية قد تُفضي، إلى طلب إنزال عقوبة الإعدام بأي من المتهمين، فإن السلطات البلغارية قد تُطالب لبنان بتقديم تعهدات رسمية بأن غريتشوشكين لن يكون عرضة للإعدام، لا بالحكم ولا بالتنفيذ.

حتميّة تقديم الضمانات!

رغم هذا الإطار القانوني الصارم، أظهرت بلغاريا انفتاحًا مبدئيًا على التعاون، حيث أبدى سفيرها في بيروت خلال اجتماعه بوزير العدل تفهّمه لسعي لبنان لأفضل سبل التعاون القضائي بين لبنان وبلغاريا.

الاسترداد الثنائية الموقّعة بينه وبين بلغاريا بتاريخ 20 آذار 2001، والتي دخلت حيّز التنفيذ في 12 كانون الأول 2002.

فالاتفاقية، ورغم أنها تلزم كل فريق متعاقد بتسليم الأشخاص المطلوبين على أراضيه للملاحقة أو لتنفيذ الأحكام، تتضمن شروطًا صارمة وأسبابًا موجبة لرفض طلب الاسترداد، لا سيما في حالتين اثنتين تنطبقان على غريتشوشكين، ما لم تجد السلطات البلغارية نفسها غير مقيدة بهما على اعتبار أن لبنان يطالب باسترداد موقوف على أراضيها ولكنه ليس مواطنًا بلغاريًا.

«المجلس العدلي» و عقوبة الإعدام!

وأبرز تلك الشروط التي تخوّل بلغاريا التنصل من التجاوب مع طلب الاسترداد، ما إذا كان المطلوب سيُحاكم أمام محكمة استثنائية، وإذا كان الفعل المطلوب من أجله الاسترداد معاقبًا عليه بالإعدام. لكن الاتفاقية نفسها تركت الباب مفتوحًا للتعاون، واشترطت تقديم الدولة ضمانات كافية بأن عقوبة الإعدام لن تُنفذ أو لن تُفرض أصلًا، كما التأكيد على أن ينال المتهم محاكمة عادلة. مصادر قضائية أكّدت لـ «نداء الوطن» أن الضمانات المطلوبة يعود تقديمها للسلطة السياسية وليس السلطة القضائية. ووفق معلومات خاصة، فإن وزارة العدل تنتظر تجاوب بلغاريا مع طلب لبنان، على أن تنكب في موازاة ذلك على دراسة كافة الإجراءات الممكن القيام بها من أجل ضمان أفضل سبل التعاون القضائي بين لبنان وبلغاريا.

سبل التعاون القضائي بين البلدين، مؤكدًا أنه سينقل الموقف إلى سلطات بلاده. لكن هذه الإيجابية تبقى مشروطة برأي الجهات القضائية البلغارية، التي ستُقيّم الملف بموجب مندرجات الاتفاقية، ولا سيما ما يتعلق بالمحكمة التي ستنظر في الملف، ونوع العقوبة المحتملة.

وفي حال رفضت بلغاريا الطلب لأحد الأسباب السابقة، تمنح الاتفاقية لبنان حق طلب مباشرة السلطات البلغارية نفسها الإجراءات الجزائية بحق غريتشوشكين إن رغب بذلك، استنادًا إلى الوقائع الموجودة في الملف اللبناني، وتأمين ضمان استجوابه قبل تسليمه إلى إحدى الدول التي يحمل جنسيتها، أو إطلاق سراحه.

حتى تاريخه، الملف في عهدة المسار الدبلوماسي بين البلدين، والاتصالات التي يتوّجب على لبنان القيام بها دوليًا، وتبيان ما إذا كان هناك إرادة دولية لكشف حقيقة تفجير مرفأ بيروت، أو أن تقاطع المصالح الدولية بعد اتضاح عدم التعاون سابقًا وتسليم صور الأقمار الاصطناعية وعدم التجاوب الجدّي مع الاستنابات التي رفعها المحقق العدلي لعدد من الدولة المعنية، سيتكرر ويتم التماسه مجددًا مع بلغاريا.

يبقى أن نجاح استرداد غريتشوشكين وفق المعنيين، سيتوقف بشكل أساسي على «وعي» وحنكة المسؤولين واستدراك الإسراع في رفع طلب الاسترداد إلى بلغاريا، من خلال تقديم ضمانات كافية ومقنعة بأن المحاكمة ستكون أمام هيئة قضائية عادلة، وأن عقوبة الإعدام لن تطبّق بأي حال من الأحوال. وإلا فإن الاتفاقية نفسها قد تتحول من وسيلة لتسليم المطلوب إلى أداة قانونية لعرقلة ذلك.

الأقساط المدرسية تحلق إلى 7 آلاف دولار

ماريانا الخوري

المدارس باتت مجبرة على التصريح عن كامل الأموال التي تتقاضاها بالدولار

مع انطلاق العام الدراسي الجديد، يعود معه الهاجس الأكبر الذي يثقل كاهل الأهالي في لبنان: الأقساط المدرسيّة. فبعد الأزمة الاقتصادية التي لم تنتهِ بعد، ارتفعت الأقساط في مختلف المناطق اللبنانية بنسب متفاوتة تراوحت بين 30 % و100 %، ما جعل التعليم يشكّل عبئًا شبه مستحيل على كثير من العائلات

مصادر «نداء الوطن» تشير إلى أنّ عددًا من المؤسّسات التربوية الخاصة، عمدت إلى رفع أقساطها بشكل ملحوظ. ففي بيروت وكسروان والمتن وصلت الزيادة إلى نحو 1000 دولار للتلميذ، بينما تخطّت بعض المدارس في برمانا هذا المعدّل بكثير، إذ وصل القسط في إحداها إلى حوالى 7000 دولار للتلميذ الواحد، الأمر الذي دفع الأهالي إلى تقديم شكاوى رسميّة ضد المدرسة

أما في المناطق الأخرى، فالأقساط جاءت أقلّ نسبيًا لكنها لا تزال تشكّل عبئًا ثقيلًا مقارنة بقدرة الأهالي الشرائية. ففي الجنوب والبقاع تراوحت زيادة الأقساط بين 500 و 800 دولار، بينما انخفضت في الأطراف مثل عكّار وطرابلس لتتراوح بين 300 و 400 دولار، ولكن مبلغ كـ «300$» بالنسبة إلى عائلات تعيش تحت خط الفقر هو بالفعل رقم كبير. والأسوأ أنّ هذه الأقساط لا تشمل الكلفة الإضافية من زيّ مدرسي، وقرطاسية، وكتب، ونقل، ما يضاعف الأعباء ويجعل التعليم امتيازًا للأغنياء فقط.

في المقابل، وبناء على قرار البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، أعلنت بطريركية السريان الكاثوليك، وللسنة السادسة على التوالي، إعفاء جميع الطلاب السريان (الكاثوليك والأرثوذكس) من كامل الأقساط المدرسية المترتّبة عليهم في كل من مدرسة «ليسيه المتحف» - بيروت ومدرسة «دير الشرفة» - حريصا للعام الدراسي 2025 – 2026، على أن يتحمل الأهالي فقط رسوم التسجيل والقرطاسية. وأوضحت البطريركية أنّ هذا الإجراء يهدف إلى تخفيف الأعباء عن العائلات، مع الحفاظ على جودة التعليم ورسالة التربية السامية التي تنتهجها المدارس.

الخريطة التربوية

وبذلك، باتت الخريطة التربوية في لبنان مقسّمة وفق مستويات المدارس والمناطق: مدارس «رفيعة المستوى» ذات أقساط مرتفعة جدًا، مدارس «متوسطة» بأقساط أقلّ نسبيًا، وأخرى «محدودة» الكلفة لكنها لا تخلو من الأعباء على العائلات المحدودة الدخل. هذه الفجوة المتنامية بين المؤسّسات التربوية، تعكس بوضوح واقع الانقسام الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه اللبنانيون، وتضع مصير التعليم على المحكّ.

رغم كل هذه الزيادات في الأقساط، يبقى واقع الرواتب كما هو، بل إنّ معظم الموظفين يتقاضون اليوم أجورًا أقل ممّا كانوا يتقاضونه قبل الأزمة، فيما أصبحت الأقساط المدرسية أعلى ممّا كانت عليه أيضًا. وفي ظلّ هذا التناقض الصارخ، يرزح اللبنانيون تحت وضع معيشي قاسٍ، حيث تعيش الغالبية الساحقة من الشعب تحت خط الفقر، ما يثير تساؤلًا مشروعًا: كيف يمكن للأهالي أن يؤمّنوا حق أبنائهم في التعليم وسط هذه الظروف؟

الارتفاع المبالغ فيه في الأقساط لا يستند إلى أسس قانونية، إذ إنّ إدارات المدارس تذرّعت بأعباء تطبيق القانون 2025/12. لكن، وفق الدراسة العلمية التي أجراها الاتحاد لمصلحة التعليم الخاص، يتبيّن أن الحدّ الأدنى للزيادة يجب أن يبدأ من 36 دولارًا وصولًا إلى 150 دولارًا كحد أقصى، أي أنّه لا يجوز أن يتخطّى هذا السقف بأي شكل. هذه المعادلة تضمن للأساتذة تقاضي رواتبهم كاملة بالدولار الأميركي كما كانت قبل الأزمة المالية، وتؤمّن في الوقت نفسه مستحقات صندوق التعويضات.

القانون الجديد

ألزم القانون الجديد المدارس بالحصول على براءة ذمّة، وهو ما اعتُبر خطوة إيجابية، إذ يجبرها على إلغاء أي رسوم أو مداخيل خارج إطار الموازنة الرسميّة.

وفي حديث خاص مع «نداء الوطن»، أوضحت رئيسة اتحاد لجان الأهل لمى الطويل، أنّ المدارس باتت مجبرة على التصريح عن كامل الأموال التي تتقاضاها بالدولار بعدما كانت تُحصّلها من دون أي كشف أو رقابة وعلى أن يلغى الصندوق خارج الموازنة. وأضافت أنّها أصبحت ملزمة بإدخال جميع المستلزمات ضمن الموازنة الرسميّة، ما يضعها تحت رقابة لجان الأهل. واعتبرت الطويل أنّها «بداية جيدة لضبط عشوائية الأقساط»، خصوصًا بعد أن أصدرت مصلحة التعليم الخاص تعميمًا شدّدت فيه على ضرورة الالتزام بالموازنة الإلكترونية لمنع أي تلاعب، على أن تفرض غرامات بحق المخالفين.

بدء العام الدراسي

وتابعت الطويل: «في ما خصّ تعديل القانون 515 الذي عملنا عليه لوقت طويل، فهو اليوم في لجنة التربية والتعليم، ويجب أن يُعرض بأقرب وقت على الهيئة العامة. وبهذا نكون قد حققنا إنجازًا عظيمًا في تنظيم القطاع الخاص».

وختمت الطويل حديثها بتوجيه نداء إلى الأهالي، داعية إياهم إلى القيام بواجباتهم مع بداية تشرين الأول، موعد انتخابات لجان الأهل، عبر الترشح والمشاركة الفاعلة، والأهم التبليغ في حال التعرّض لأي ضغوطات من قبل إدارات المدارس.

أقساط مدارس المتن

وفي السياق، أشار رئيس اتحاد لجان الأهل الكاثوليكية والخاصة في المتن عبدو جبرايل إلى أنّ بعض المدارس في المتن رفعت أقساطها بنسبة وصلت إلى 35 و 40 %، فيما عمدت مدارس أخرى إلى زيادات «خيالية»، إذ بات معدّل القسط نحو 3000 دولار، وتخطّى في بعض الحالات الـ 4000 و 5000 دولار. واعتبر جبرايل أنّ «هذا الأمر خطير جدًا، إذ يشكّل كارثة حقيقية للعائلات التي لديها أكثر من ولد واحد، خصوصًا أن هذه المبالغ لا تشمل القرطاسية والزيّ المدرسي ولا تكاليف النقل والكتب». وأردف: «نحن نطلق النداء بشكل متكرّر، لكن لا أحد يتجاوب معنا، لا الدولة ولا وزارة التربية، التي تبرّر موقفها بأنّها عاجزة بسبب غياب المجالس التحكيمية».

من جهته، أعلن الأمين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان، الأب يوسف نصر، أنّ القانون 2025/12 سيُنفّذ بدءًا بالأول من تشرين الأول المقبل، على أن تُحتسب الأقساط المدرسية انطلاقًا من الموازنة السنوية لكل مدرسة. وتشمل الموازنة الرواتب والأجور الممنوحة للمعلمين، والمصاريف الإضافية، على أن تُقسّم التكاليف على عدد الطلاب، بما يضمن موازنة موحّدة وشفافة، وتحتسب فيها أيضًا اشتراكات صندوق التعويضات والضمان الاجتماعي، إضافة إلى الأجر الإضافي المعتمد للتعويض عن خسارة قيمة الليرة اللبنانية

وقد علمت «نداء الوطن» أنّ بعض المدارس الخاصة تُجبر لجان الأهل على توقيع الموازنة من دون الاطّلاع عليها أو التدقيق في تفاصيلها، إمّا بالوعد بخصومات لأولادهم، وإمّا بالضغط المعنويّ من باب الخجل.

بعض المدارس الخاصة تُجبر لجان الأهل على توقيع الموازنة من دون الاطّلاع عليها

مجالس تحكيميّة

يُذكر أنّ وزيرة التربية ريما كرامي كانت قد أعلنت، صباح الجمعة، عن تشكيل مجالس تحكيمية تربوية (أي القضاء التربوي) لمتابعة هذا الملف، ولكن يبقى الأهم أن تُبنى هذه المجالس على أسس تُراعي متطلبات الشعب، وأن تُشكّل بعيدًا من منطق المحاصصة، وإلّا سنعود إلى نقطة الصفر».

كما علمت «نداء الوطن» من مصادر تربوية أنّ الوزيرة، بالتعاون مع وزير الدفاع ميشال منسى وقيادة الجيش، أطلقت مبادرة وطنية لتخفيف الأعباء عن عائلات العسكريين، تقضي بتحديد سقف للأقساط لا يتجاوز المعدّل المعتمد من تعاونية موظفي الدولة. المبادرة لاقت ترحيبًا سريعًا من نقابتي المدارس الخاصة في الأطراف والبقاع، اللتين سارعتا إلى إعلان التزامهما الكامل بها، واضعتين المصلحة الوطنية والبعد الإنساني فوق أي حسابات ضيّقة. في المقابل، رفض اتحاد المؤسّسات التربوية الخاصة الانخراط في المبادرة، متعاليًا بخطابه ومصرًّا على طلب موعد منفرد مع وزير الدفاع. وتشير مصادر خاصة إلى أنّ غالبية أعضاء الاتحاد وافقوا على المبادرة، باستثناء أمين عام المدارس الكاثوليكية في لبنان.

وفي 9 أيلول الجاري، أكّد رئيس الجمهورية جوزاف عون في بيان أنّ «الزيادات على الأقساط التي لجأت إليها بعض المدارس الخاصة في لبنان غير مبرّرة وغير مدروسة، ولا يمكن القبول بها، ولا بدّ من إعادة النظر فيها». ودعا خلال استقباله وفدًا من اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة إلى «الأخذ في الاعتبار الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تواجه الأسر اللبنانية، والتي تجد صعوبة في تأمين كلفة تعليم أولادها نتيجة الارتفاع غير المقبول في الأقساط المدرسية».

زيادات أكثر من عشوائية

من جهته، اعتبر الناشط الاجتماعي ميشال شمعون في حديث إلى «نداء الوطن» أنّ بعض المدارس التي تُصنّف كـ «مدارس لا تبغي الربح» اعتمدت زيادات أكثر من عشوائية. وأوضح أنّ إدارات هذه المدارس، تحت ذريعة رفع نسبة زيادة رواتب الأساتذة من 80 % إلى 100 %، عمدت إلى تحميل الأهالي زيادات تتراوح بين 30 و 60 % على الأقساط، أي ما يعادل ما بين 1000 و 3000 دولار إضافية على كل تلميذ، مقابل زيادات فعلية لا تتعدّى 200 أو 300 دولار للأستاذ.

وشدّد شمعون على ضرورة أن يتحمّل الأهالي في هذه المدارس مسؤولياتهم عبر تشكيل لجان أهل مستقلة وغير خاضعة للإدارة، مذكّرًا بأنّ هذه اللجان هي المخوّلة قانونًا دراسة الموازنة وتحديد القسط. ودعا أولياء الأمور إلى الترشّح والمشاركة الفاعلة في الانتخابات المقرّرة الشهر المقبل، حفاظًا على حقوقهم وحقوق أولادهم.

أمام هذا المشهد، يتضح أنّ أزمة الأقساط المدرسية لم تعد مجرّد قضية تربوية، بل تحوّلت إلى معركة يومية على حق أساسي هو التعليم. ففي بلد يعيش أكثر من نصف شعبه تحت خط الفقر، تصبح المطالبة بآلاف الدولارات لتعليم الأولاد أشبه بحرمانهم من مستقبلهم. وبين قوانين غير مطبّقة، ومؤسسات تربوية تتصرّف بمنطق الأسواق، يبقى السؤال الجوهري: هل يُترك التعليم رهينة الجشع، أم تتحمّل الدولة مسؤولياتها لحماية من تبقّى من جيل يسعى إلى النجاة؟

«المجلس العدلي» والإعدام... بين لبنان وبلغاريا

هل يتدارك لبنان تعقيدات استرداد غريتشوشكين؟

طوني كرم

سلك ملف استرداد «صندوق أسود النيترات» إيغور غريتشوشكين، الموقوف في بلغاريا، طريقه عبر القنوات الدبلوماسية، بعد أن أنجزت النيابة العامة التمييزية طلب الاسترداد مدعّمًا بالأدلة والمستندات القانونية، الملف، الذي أعدّه القضاء استنادًا إلى مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة بحقه، تضمن توصيفًا قانونيًا دقيقًا للجرم المنسوب إلى غريتشوشكين في ملف تفجير مرفأ بيروت، والمواد القانونية التي سيحاكم على أساسها، بالإضافة إلى العقوبات المحتملة ومجموعة من الوثائق التي تُثبت صلة المطلوب بالسفينة «روسوس» التي نقلت مادة نيترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت وتسببت بالانفجار الكارثي في 4 آب 2020.

وفي السياق، توقفت مصادر قضائية بحذر عند استعجال وزارة العدل وإحالتها ملف الاسترداد إلى وزارة الخارجية، وأوضحت لـ «نداء الوطن» أن رفع نسخة رسمية منه إلى السلطات البلغارية وفق الأصول الدبلوماسية المعتمدة بين البلدين، كان من المستحسن أن يترافق مع تذليل الثغرات أو تقديم التطمينات التي تضمنتها بوضوح اتفاقية الاسترداد المبرمة بين البلدين.

اتفاقية ثنائية... لكنها مشروطة

وأمام وضوح المسار القضائي والدبلوماسي، يواجه لبنان تحديات قانونية حقيقية مستندة إلى اتفاقية

بين المَشورة والمسؤولية: أين يتموضع مصرف لبنان؟

عماد الشدياق

يُنتظر في الأيّام القليلة المقبلة، أن تبدأ معالم قانون «الفجوة المالية» بالظهور. وقد بات واضحًا أنّ هذا القانون سيكون مفصليًّا في تحديد ملامح الإصلاح المصرفي وحقوق المودعين.

هذا القانون سيرسم خارطة الخسائر والمسؤوليات، وطرح طريقة توزيعها بين 4 أطراف، هي: الدولة، مصرف لبنان، المصارف... وربّما المودعون. لكن ما ينبغي التأكيد عليه منذ الآن هو أنّ المشاركة المكثّفة من مصرف لبنان هي بوصفه جهة تقدّم الخبرة والمشورة، وليست الجهة المهندسة للخطة.

وبينما يُنتظر وصول وفد صندوق النقد الدولي الأسبوع المقبل أيضًا، تُطرح أفكار عن قانون قد يؤدي إلى اعتراضات شريحة من المودعين. وفي هذه الحالة، من المهم أن يكون واضحًا، أن الحكومة ومعها المجلس النيابي، هما المسؤولان عن الخطة، وليس مصرف لبنان، أو حتى وزارة المالية أو وزارة الاقتصاد، وهما طرفان أساسيان حاليًا في الإعداد للقانون المنتظر.

قانون معالجة الفجوة المالية هو بالدرجة الأولى مسؤولية السلطتين التنفيذية والتشريعية: الحكومة التي تُقدّم المشروع، البرلمان الذي يقرّه، والدولة التي تتحمّل المسؤولية مع قسم من الأعباء. أمّا مصرف لبنان، فدوره الطبيعي في هذه المرحلة يبقى في إطار المشورة التقنية عبر تقديم الأرقام والتقارير، وشرح الأثر النقدي لأيّ بند، وتوضيح إمكان التطبيق العملي من عدمه. والمشاركة التفصيلية في صياغة الخطة لا تنقل مسؤولية وتبعات هذه الخطة إلى أي وزارة أو إلى مصرف لبنان، بل تبقى الدولة المسؤول الأول والأخير.

في المقابل، حماية المودعين يجب أن تكون محور النقاش في هذا التوقيت الدقيق. فالقوانين ينبغي أن تُصاغ بحيث تحمي صغار المودعين بالدرجة الأولى، وأن يُلقى العبء الأكبر على الدولة باعتبارها الجهة التي رسمت السياسات المالية والنقدية على مدى سنوات، وهي التي أوصلت الجميع إلى هذا الدرك.

التجارب السابقة أظهرت أنّ أيّ مساس واسع بالودائع سيعمّق أزمة الثقة، بينما المطلوب هو خطة تفتح الباب أمام إعادة هيكلة متدرجة، من دون ضرب القاعدة الشعبية التي تستند إليها أيّ عملية نهوض اقتصادي.

ومع اقتراب وصول وفد صندوق النقد الدولي، فإن المواجهة قد تصبح أوضح لحماية الودائع والحقوق. وهناك حاجة إلى خطة جديّة تقوم على إصلاحات هيكلية وتحميل المسؤوليات إلى حيث يجب أن تكون.

إنّ موقع مصرف لبنان في هذه اللحظة يتطلّب مقاربة دقيقة: الانخراط الكافي لتقديم صورة مالية واضحة، بهدف الوصول إلى خطة تحفظ التوازن الذي يحمي المصرف المركزي، ويحمي المودعين، ويضع النقاش في مكانه الطبيعي.

دور محوري

تفعيل اتفاقية المنطقة الاقتصادية الحرة بين لبنان والعراق

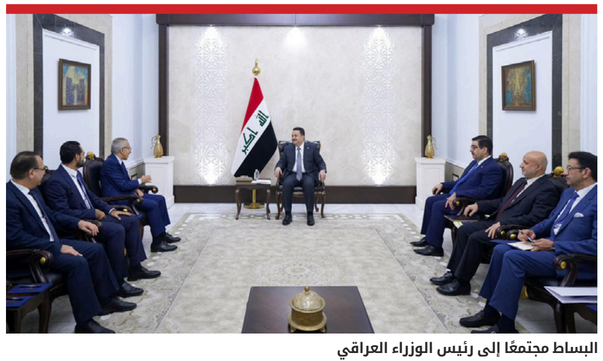
البساط مجتمعًا إلى رئيس الوزراء العراقي

التقى وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، حيث تناول اللقاء سبل تعزيز العلاقات الأخوية والتعاون الاستراتيجي بين لبنان والعراق. في بداية الاجتماع، أعرب الوزير البساط عن امتنان لبنان العميق لمواقف العراق الثابتة إلى جانبه في أحلك الظروف والأزمات التي مرّ بها، شاكرًا العراق على الدعم المستمر الذي يعكس التزامًا راسخًا تجاه لبنان وشعبه مهما كانت التحديات.

وخلال المحادثات، بحث الجانبان عددًا من القضايا الأساسية، أبرزها:

1. تفعيل اتفاقية المنطقة الاقتصادية الحرة بين لبنان والعراق الموقّع عام 2002 والذي لم يُفعَّل بعد، لما له من أهمية في تنشيط الحركة التجارية والاستثمارية.
2. تأمين وصول الهبة العراقية من القمح وآليات تسليمها إلى لبنان، مع التشديد على أهمية الإسراع في إيصالها بانسيابية وسهولة.
3. استكمال العمل على برنامج النفط مقابل السلع والخدمات عبر آلية عملية للتسديد.
4. تسهيل إقامة رجال الأعمال اللبنانيين في العراق ومنحهم تأشيرات دخول متعددة، بما يتيح تطوير الاستثمارات وتوسيع الشراكات بين البلدين.

وأبدى رئيس الوزراء العراقي اهتمامًا كبيرًا بهذه الملفات، وأعطى توجيهاته لتسريع تنفيذها وتذليل أي عقبات، مؤكدًا حرص العراق على مواصلة دعمه للبنان وتعميق الشراكة الثنائية على المستويات كافة.

بسبب تكرار سرقة النواقل الكهربائية

العتمة الشاملة تتهدّد بعلبك والهرمل

لم يعد العجز المزمن في مؤسسة كهرباء لبنان محصورًا بسوء الإدارة أو غياب الإصلاحات، بل زادت عليه معضلة السرقات والتعديات المستمرة على الشبكة، إلى جانب ظاهرة التهرّب من تسديد الفواتير. هذه الأعمال التخريبية، التي تطال الأعمدة والنواقل وخطوط التوتر العالي في أكثر من منطقة، تحوّلت إلى كابوس يومي يرهق المؤسسة ويكبّد الخزينة أعباء بملايين الدولارات. الأخطر أنّ هذه التعديات لا تقتصر على الخسائر المالية، بل تهدّد أيضًا سلامة الاستثمار العام، وتضع مناطق بأكملها تحت رحمة العتمة، لتصبح كلفة الفوضى مضاعفة على الدولة والمواطنين معًا. ومن هنا، تبرز الضرورة الملحّة لوقف هذه الممارسات عبر تشديد الرقابة والمحاسبة، والعمل الجاد على إلقاء القبض على السارقين وتقديمهم إلى العدالة، صونًا للمال العام وحمايةً لاستمرارية أحد أهم المرافق الحيوية في لبنان.

أصدرت أمس مؤسسة كهرباء لبنان بيانًا أشارت فيه إلى أنه عطفاً على بيانات مؤسسة كهرباء لبنان السابقة المتعلقة بتكرار التعديات وإطلاق النار على نواقل خطوط التوتر العالي في العديد من المناطق اللبنانية. فقد تبين بأنه وبتاريخ 2025/09/17 وأثناء الكشوفات الدورية على مسارات خطوط الـ 66 والـ 220 ك.ف وتحديدًا في محافظة بعلبك بين منطقتي مقنة ويونين، أن مجهولين قاموا بإطلاق الأعيرة النارية على النواقل وأسقطوها أرضًا ومن ثم قاموا بنشرها وسرقتها، حيث أن النواقل المسروقة تقدر بنحو 10 إلى 12 كلم».

وأشارت إلى أن خطورة هذه الأعمال التخريبية، تكمن في أنها باتت متكررة وممنهجة، وعرّضت وتعرّض سلامة الاستثمار والسّلامة العامة للخطر الشديد، وأدت وتؤدي إلى أضرار مادية جسيمة، حيث باتت محافظتا بعلبك والهرمل وتحديدًا المناطق التي تتغذى من محطتي اللبوة والهرمل عرضة للعتمة الشاملة. علمًا أن التعديات السابقة والمستمرة منذ نحو خمس سنوات، أدت الى انهيار 11 برج توتر عالٍ 220 ك.ف، الأمر الذي أدى إلى تقليص القدرة على إجراء المناورات التي تقوم بها الفرق الفنية التابعة لمؤسسة كهرباء لبنان على شبكة النقل، حيث تقوم هذه الفرق بجهود مضنية لتأمين استمرار التغذية الكهربائية لكافة المناطق المغذاة من محطتي التحويل الرئيسيتين في اللبوة والهرمل.

وناشدت مؤسسة كهرباء لبنان «كافة الجهات المعنية، التقصّي عن الذين يمتهنون سرقة منشآت المؤسسة وسوقهم إلى العدالة»، وأملت «من القوى الأمنية وكافة المرجعيات إيلاء هذا الموضوع العناية القصوى نظرًا لخطورة ما يحدث وما يمكن أن تؤدي إليه أعمال السرقة والتخريب من انقطاعات شاملة للتيار الكهربائي، وتكاليف مالية باهظة على الاقتصاد الوطني وعلى كاهل مؤسسة كهرباء لبنان والتي هي بغنى عنها».

موظفو الإدارة العامة: تحركات تصعيدية إذا أُقرّت الموازنة بلا زيادة على الرواتب

أعلنت رابطة موظفي الإدارة العامة رفضها الموازنة بشكلها الحالي ودعت الموظفين والمتعاقدين إلى تحرّكات تصعيدية ومقاطعة شاملة ونهائية لكل اللجان والاجتماعات الرسمية التي تدعو إليها الحكومة وفضح السياسات الحكومية القائمة على تهميش الإدارة العامة.

موظفو الإدارة العامة: طفح الكيل

اعتبرت رابطة موظفي الإدارة العامة أنه «بعد الزيارات واللقاءات الرسمية التي عقدتها والتي اتّسم بعضها بالإيجابية الصورية فقط، إلا أنّها لم تسفر حتى الآن عن أي خطوات أو إجراءات ملموسة لتحسين أوضاع الموظفين حتى تاريخه».

وأشارت في بيان إلى أن «سياسة المماطلة والتسويف الحكومية بلغت مستوى غير مسبوق من الاستهتار، إذ تحوّلت وعود السلطة إلى أكاذيب مفضوحة وشعارات جوفاء، فيما الحقوق الأساسية للموظفين لا تزال خارج أي معالجة جدّية، وعلى رأسها بدل المثابرة. وجاءت الموازنة العامة الأخيرة لتشكّل صفعة صارخة في وجه الإدارة العامة، إذ خلت بالكامل من أي إجراء تصحيحي للرواتب والأجور أو من أي خطوة لتثبيت المساعدات والحوافز في صلب الراتب، وكأن موظفي الدولة مجرّد أرقام يمكن استبدالهم بالقطاع الخاص عند الضرورة».

تدمير الإدارة العامة

أضافت: «إنّ هذا التجاهل الفاضح لحقوق الموظفين ليس سوى محاولة متعمّدة لتدمير الإدارة العامة من الداخل. فبدلًا من تثبيت المتعاقدين وإنصافهم، هناك قرار حكومي باستبدال موظفي الملاك بالمتعاقدين، وهذه جريمة دستورية، إضافة إلى فتح أبواب جديدة للتوظيف الزبائني المقنّع برواتب خيالية في الهيئات الناظمة وغيرها، في حين يُترك موظفو الدولة الشرعيون في فقر مذلّ وانهيار كامل لقدرتهم المعيشية وكأن الهدف خلق إدارات رديفة تحل محل الإدارة الموجودة بدل العمل على مكامن الخلل وإعادة الاعتبارة للإدارة العامة ولموظفيها أصحاب الكفاءة والخبرة والأقدمية».

وعليه، أعلنت رابطة موظفي الإدارة العامة ما يلي:

أي تجاهل إضافي لمطالب الموظفين يُقابَل بانتفاضة إدارية غير مسبوقة

1. رفض الموازنة بشكلها الحالي رفضًا قاطعًا، إذ إنّها موازنة جائرة، تسلب الموظفين بكافة مسمياتهم حقوقهم المكتسبة، وتشكّل خيانة موصوفة للأمانة العامة ولعشرات آلاف العائلات.
2. دعوة الموظفين والمتعاقدين إلى أقصى درجات الجهوزية لتحرّكات تصعيدية غير مسبوقة، في حال إقرار الموازنة الحكومية من دون أي تصحيح للأجور والرواتب. هذه التحركات ستبدأ بالتوقف الشامل والمفتوح عن العمل، ولن تنتهي إلا بشلّ كامل للمرافق العامة والمؤسسات، بالتنسيق مع باقي الاتحادات والأسلاك والروابط.
3. مقاطعة شاملة ونهائية لكل اللجان والاجتماعات الرسمية التي تدعو إليها الحكومة، ما لم يُدرج ملف الرواتب بندًا أول على جدول الأعمال إنّ هذا التجاهل السافر لم يعد مجرد إهمال، بل جريمة موصوفة تهدّد حياة مئات آلاف العائلات وتزعزع استقرار الدولة. وما تمارسه السلطة اليوم من إذلال وابتزاز للموظفين هو نكث بالعهد، وخيانة للوطن، وإصرار على ضرب العمود الفقري للإدارة العامة.
4. التوجّه إلى الرأي العام اللبناني والدولي لفضح السياسات الحكومية القائمة على تهميش الإدارة العامة، وتجريدها من دورها الطبيعي، خدمةً للمصالح الضيّقة، وتكريسًا لنهج الفوضى المؤسسية والانهيار الشامل.

وأكّدت أنّ «ساعة الصفر اقتربت، وأن صبر الموظفين قد نفد بالكامل. وأي تجاهل إضافي لمطالبهم المحقّة سيقابَل بانتفاضة إدارية عارمة وغير مسبوقة، تتحمّل الحكومة وحدها كامل مسؤولية عواقبها الكارثية على الدولة والمجتمع». لافتة إلى أن «من لا يقاتل من أجل راتبه اليوم، لن يجد غدًا ما يقاتل من أجله»، مشيرة إلى أن «المعركة اليوم معركة وجود لا مجرد مطالب، وكرامة الموظف من كرامة الدولة، والتفريط بها تفريط بالوطن كلّه».

خطة «التنمية» لإعادة تكوين إدارات الدولة 2030

قدّم وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكّي عرضًا لخطة وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية لتحديث إدارات ومؤسسات الدولة. وأشار إلى أن «ما تعانيه من تحدّيات تتمثّل في وظائف غير محدّثة، قوانين وإجراءات قديمة، هياكل مؤسساتية متقادمة، رواتب غير مجدية، وبنية تحتية رقمية هشّة».

استضافت كلية عدنان القصّار لإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) لقاءً تشاوريًا تقدمه الوزير مكّي حول مشروع «إعادة تكوين إدارات ومؤسسات الدولة 2030». بهدف بناء الثقة بين المواطنين والإدارات والمؤسسات العامة، وعرض الوزير مكّي بحضور حشد من الأساتذة والطلاب والمهتمين، وفي مقدمهم عميدة الكلية ديما جمالي فشكّل اللّقاء مناسبة مميّزة وهي الأولى من نوعها للحوار حول تطلّعات وأفكار المشاركين بشأن حكومة المستقبل والإدارة العامة، بما يسهم في صياغة رؤية لإدارة أكثر كفاءة.

استُهل اللّقاء بكلمة لعريفة الحفل، الأستاذة المساعدة لشؤون العمليات في الكلية الدكتورة جويل نادر، التي شدّدت على «أهمية بلورة تصوّر لمستقبل الإدارة العامة في لبنان وإطلاق يُعيد الإنسان إلى صدارة الأولويات، بعيدًا من البيروقراطية الإدارية».

تلتها كلمة العميدة ديما جمالي التي أكدت «الأثر البالغ لهذا الموضوع على حاضر لبنان ومستقبله، مشددة على «ضرورة تعزيز التفاعل بين الأكاديميا والواقع، ووضع رؤية جديدة للبنان أفضل وأكثر فعالية، تؤدي فيه الإدارة العامة دورًا محوريًا». واختُتمت المداخلات بكلمة للدكتور علي فقيه الذي شدّد على «أهمية إعادة بناء الثقة بين المواطن والإدارة».

المشاركون في اللّقاء التشاوري في الجامعة اللبنانية الأميركية

كفاءة وشفافية

وأوضح مكّي أنّ «الحلّ يكمن في إعادة تكوين القطاع العام على أسس من الكفاءة والشفافية بعيدًا من الزبائنية، وصولًا إلى عقد اجتماعي جديد بين المواطن والإدارة». كما ذكّر بأنّ «آخر عملية تحديث شاملة للإدارة العامة كانت في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب عام 1960»، معتبرًا أنّ «الفرصة اليوم متاحة لإعادة بناء قدرة الدولة لخدمة مواطنيها بما يتلاءم مع خطاب القسم والبيان الوزاري».

وأوضح مكّي أنّ «خطة الوزارة لتحديث الإدارة العامة تقوم على ثلاث مراحل مترابطة. تبدأ المرحلة الأولى بالإصغاء من خلال استطلاع واسع لآراء شريحة كبيرة من أصحاب المصلحة عبر أكثر من 70 لقاء تشاوريًا تتنوع ما بين مقابلة وطاولة مستديرة ومحاضرة، إلى جانب استبيانات ومنتديات رقمية ومشاورات فردية، وذلك بهدف إشراك مختلف الشرائح المعنية.

مخطّط توجيهي لتحديث القطاع العام

أما المرحلة الثانية، فتتناول إعداد مخطّط توجيهي بحلول تشرين الثاني 2025 تحت إشراف اللجنة الوزارية لتحديث القطاع العام، بالاستناد إلى تجارب دولية ودراسات تقييمية شاملة للهيكل الإداري لتحديد مكامن الخلل والفجوات، على أن يُصار لاحقًا إلى تحديد حجم الموارد البشرية وفق المعطيات المتاحة. وتختتم الخطة بالمرحلة الثالثة التي تتمثّل في تنفيذ عملية تحول شامل للإدارات والمؤسسات العامة بحلول عام 2030. وعقب العرض، فُتح المجال أمام الحاضرين للمشاركة في عرض آرائهم من خلال حوار مفتوح اتّسم بالتفاعل البنّاء وتبادل الأفكار. حيث طرح المشاركون جملة من الرؤى والتوصيات شملت تعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة وترسيخ ثقافة المساءلة والشفافية، إلى جانب ضرورة مكافحة الفساد بجميع أشكاله باعتباره شرطًا أساسيًا لإنجاح أي عملية إصلاح.

كما شدّد الحضور على أهمية تحديث المنظومة التشريعية وتطوير القوانين بما يواكب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فضلًا عن تبسيط الإجراءات الإدارية لتسهيل حياة المواطنين وتحسين مستوى الخدمات العامة.

التحوّل الرقمي

لم تغب عن النقاشات قضية التحوّل الرقمي، حيث اعتبرها الحاضرون أداة محورية لتقليص البيروقراطية وتعزيز الكفاءة والسرعة في إنجاز المعاملات، مؤكدين ضرورة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتمكين الكوادر البشرية من مواكبة هذا التحول. كما عبّر المشاركون عن هواجسهم المشروعة بشأن تحدّيات التطبيق وضمان استدامة المشروع، داعين إلى إشراك المواطن في مراحل التنفيذ كافة من أجل تعزيز الثقة والملكية المشتركة».

وفي ختام اللقاء، أكّد مكّي أنّ «استعادة ثقة المواطن اللبناني تبقى الركيزة الأساسية لهذا المسار»، مشدداً على أنّ المشروع يشكّل «فرصة تاريخية لإعادة بناء دولة عصرية أكثر فعالية وعدالة».

السعودية و«إعلان نيويورك»... نافذة تاريخيّة لإحياء السلام

طارق أبو زينب

عززت المملكة العربية السعودية مكانتها كقوة دبلوماسية محورية في الشرق الأوسط بعد قيادتها، بالتعاون مع فرنسا، حراكًا سياسيًا واسعًا، أفضى إلى اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة «إعلان نيويورك» بغالبية 142 صوتًا مؤيّدًا مقابل 10 أصوات معارضة وامتناع 12 دولة عن التصويت. ويعدّ الإعلان خريطة طريق جديدة نحو حلّ الدولتين ومرحلة فاصلة في المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، حيث وضعت الرياض نفسها في قلب الجهود الدولية لترسيخ السلام والأمن الإقليمي.

يحدّد الإعلان خطة عملية تشمل تسليم حركة «حماس» أسلحتها للسلطة الفلسطينية، والإفراج الفوري عن جميع الرهائن، ورفع القيود عن دخول المساعدات الإنسانية، وإعادة فتح المعابر. كما يقترح تشكيل لجنة انتقالية لإدارة الشؤون المدنية والأمنية في قطاع غزة فور التوصّل إلى وقف شامل لإطلاق النار، بهدف توحيد الحكم بين الضفة الغربية وقطاع غزة وتهيئة الأرضية لعملية سياسية طويلة الأمد.

ويؤكد الإعلان حماية الوضع القانوني للمقدسات الدينية ورفض أي تغييرات ديموغرافية أو تهجير قسريّ للفلسطينيين، مع الدعوة إلى إرسال بعثة دولية لضمان استقرار وقف إطلاق النار وتسهيل وصول المساعدات، ما يعزز الثقة بين الأطراف ويحدّ من أي انتهاكات مستقبلية.

يرى محلّلون أن السعودية من خلال هذا الحراك، تؤكّد أن السلام العادل والشامل هو الضامن الوحيد لاستقرار المنطقة، كما تدعم حق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلّة على حدود 1967. وتشير أوساط دبلوماسية إلى أن الرياض تعمل وفق استراتيجية متكاملة لإحياء عملية السلام وتعزيز دورها كوسيط إقليمي فاعل، فيما تستعدّ لاستضافة قمّة دولية مشتركة مع فرنسا في 22 من الشهر الحالي لدعم تنفيذ خطوات الإعلان.

وأوضحت مصادر فرنسية لـ «نداء الوطن» أن «إعلان نيويورك» يشكّل ضربة سياسية ودبلوماسية لـ «حماس» من خلال وضعها تحت حصار دولي، يحدّ من نفوذها ويجبرها على التخلّي عن السيطرة العسكرية على غزة، مؤكّدة أن السلطة الفلسطينية هي الطرف الشرعي الوحيد لإدارة القطاع.

في المقابل، يحذر بعض المراقبين من أن فرض الشروط بالقوّة قد يزيد الانقسامات الداخلية ويؤجّل التسوية، مؤكّدين أن الحوار الشامل يظلّ السبيل الأكثر فعالية لضمان استقرار طويل الأمد ومشاركة كافة الفصائل الفلسطينية في العملية السياسية.

رحّبت السلطة الفلسطينية بالإعلان واعتبرته مكسبًا يمنحها شرعية أوسع لإدارة قطاع غزة وتعزيز موقفها في الحوار الداخلي. وقال مسؤول فلسطيني في رام الله لـ «نداء الوطن»: «هذه لحظة تاريخية تمنحنا غطاءً دوليًا قويًا لتوحيد البيت الفلسطيني».

دوليًا، تلقّى الإعلان ترحيبًا واسعًا كفرصة لإحياء حلّ الدولتين بعد سنوات من الجمود، مع التأكيد أن الالتزام بالخطوات العملية قد يعيد بناء الثقة ويمهّد الطريق أمام عملية سياسية جدّية.

أقرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة «إعلان نيويورك» بغالبية ساحقة (رويترز)

يتجاوز «إعلان نيويورك» كونه قرارًا أمميًا ليشكّل خطوة دبلوماسية استراتيجية تبرز السعودية كقوّة فاعلة، من خلال ممارسة الضغط الدولي وتوفير إطار سياسي جديد لإعادة صياغة مستقبل المنطقة على أسس أكثر توازنًا. ويرى الخبراء أن الإعلان يمثّل فرصة نادرة لإحياء الثقة وفتح صفحة جديدة من الدبلوماسية الإقليمية، بما يحقق استقرارًا مستدامًا ويوفر للفلسطينيين أفقًا سياسيًا طويل الأمد.

وبذلك، يكرّس «إعلان نيويورك» مكانة السعودية كفاعل إقليمي ودولي أساسي، يربط بين مصالح المنطقة واحتياجات المجتمع الدولي لتسوية عادلة ودائمة تعيد الاعتبار لحلّ الدولتين وتمنح الفلسطينيين الأمل في مستقبل مستقرّ وآمن.

ترامب وشي يتفقان على اللقاء قريبًا

أجرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جينبينغ أمس المكالمة الهاتفية الأولى بينهما منذ ثلاثة أشهر تقريبًا، حيث يسعى الرئيسان إلى التوصّل إلى اتفاق لاستمرار عمل تطبيق «تيك توك» في أميركا وتخفيف حدّة التوتر بين القوتين العظميين على أكثر من صعيد. وأكد ترامب أنه أجرى «مكالمة مثمرة للغاية» مع شي، موضحًا أنه «أحرز تقدّمًا في العديد من القضايا المهمّة جدًا، بما في ذلك التجارة، و(مخدّر) الفنتانيل، والحاجة إلى إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا»، والموافقة على صفقة «تيك توك».

وكشف ترامب أنه اتفق مع شي على أن «نلتقي في قمة «أبيك» في كوريا الجنوبية، وأن أزور الصين في مطلع العام المقبل، وأن يزور الرئيس شي بدوره أميركا في الوقت المناسب»، مشيرًا إلى أنه «سنتحدّث مرّة أخرى عبر الهاتف، ونقدّر الموافقة على صفقة «تيك توك»، وكلا الطرفين يتطلّعان إلى اللقاء» في قمة «أبيك» التي من المقرّر أن تبدأ في 31 تشرين الأوّل المقبل.

من جهته، وصف شي المحادثات مع ترامب بأنها «إيجابية وبنّاءة»، مشدّدًا على أن موقف بكين «واضح» في شأن مستقبل عمل تطبيق «تيك توك» في أميركا. وحثّ واشنطن على «الامتناع عن فرض قيود تجارية أحادية». وأكد أن بلاده «تحترم رغبات الشركات»، معربًا عن أمله في أن «توفّر أميركا بيئة منفتحة وعادلة للشركات الصينية». وفي شأن العلاقات الثنائية، اعتبر أن العلاقات الأميركية - الصينية «بالغة الأهمية»، حاسمًا أن «الصين لن تنسى الدعم الأميركي في الحرب العالمية الثانية».

توازيًا، أشادت وكالة «رويترز» بلقاء سفير تايوان الفعلي لدى أميركا ألكسندر يوي مع مجلس الرئيس الأميركي الاستشاري للاستخبارات الذي يضمّ أعضاء يعملون خارج الحكومة الفدرالية، والذي لم يلعب أي دور كبير في صنع السياسات من قبل. وذكر مصدران مطّلعان أن الاجتماع كان أحد أهم الاتصالات الأميركية - التايوانية حتى الآن خلال فترة ولاية ترامب الثانية.

ولكنّ مسؤولًا في البيت الأبيض قلّل من أهمية اللقاء، مشيرًا إلى أنه لم يكن اجتماعًا رسميًا معتمدًا من قبل المجلس، بل كان مجرّد محادثة غير رسمية بين بعض أعضاء المجلس ودبلوماسي أجنبي

ثمّن ترامب موافقة شي على صفقة «تيك توك» (رويترز)

نظمت من قِبل جهة اتصال مشتركة، في وقت امتنع ترامب فيه عن المصادقة على مساعدة عسكرية بقيمة 400 مليون دولار لتايوان، حسبما أفادت صحيفة «واشنطن بوست»، بيد أن مسؤولًا في البيت الأبيض أكد أن القرار في شأن حزمة المساعدات لم يُحسَم بعد.

في الأثناء، أكّدت الخارجية الصينية، في أوّل تعليق رسمي على تصريحات ترامب في شأن استعادة قاعدة باغرام الجوية في أفغانستان، ضرورة احترام سيادة أفغانستان، محذرة من أن تصاعد التوتر والمواجهات في المنطقة أمر غير مرغوب فيه.

على صعيد آخر، اعتبرت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أن انتهاك ثلاث طائرات عسكرية روسية المجال الجوي لإستونيا، العضو في حلف «الناتو» أمس، يُعدّ «استفزازًا خطرًا للغاية»، موضحة أن «هذا ثالث انتهاك من نوعه للمجال الجوي للاتحاد الأوروبي خلال أيام ومن شأن ذلك أن يزيد تصعيد التوتر في المنطقة». وحسمت أنه «سنواصل دعم دولنا الأعضاء في تعزيز دفاعاتها بالموارد الأوروبّية، إذ إن بوتين يختبر عزيمة الغرب، ويجب ألّا نظهر ضعفًا». وكشفت أنها عرضت حزمة العقوبات الأوروبّية الـ 19 على روسيا.

وأكد حلف «الناتو» أن «طائرات روسية انتهكت المجال الجوي الإستوني، وقد ردّ «الناتو» على الفور واعترض الطائرات الروسية»، معتبرًا أن «هذا مثال آخر على السلوك المتهوّر لروسيا وعلى قدرة «الناتو» على الردّ». ويأتي ذلك بعدما أعلنت إستونيا أن ثلاث طائرات مُقاتلة روسية من طراز «ميغ 31» انتهكت مجالها الجوي لمدة 12 دقيقة، مؤكدة أنها استدعت دبلوماسيًا روسيًا لديها للاحتجاج على الواقعة.

مجلس الأمن يرفض رفع العقوبات عن إيران

صوّت مجلس الأمن الدولي أمس ضدّ مشروع قرار لرفع العقوبات الأممية عن إيران بشكل دائم، لكن لا يزال أمام طهران و «الترويكا الأوروبّية» سبعة أيام للاتفاق على تأجيل تفعيل «آلية الزناد» لإعادة فرض العقوبات الأممية ضدّ إيران. وصوّتت روسيا والصين وباكستان والجزائر لمصلحة مشروع القرار، وصوّت تسعة أعضاء ضدّه، بينما امتنع عضوان عن التصويت. وأكّدت القائمة بأعمال السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة دوروثي شيا أمام مجلس الأمن أن تصويت أميركا بالرفض «لا يعيق إمكانية ممارسة دبلوماسية حقيقية»، موضحة أن إعادة فرض العقوبات على إيران «لا تمنع رفعها لاحقًا عبر الدبلوماسية». وشدّدت على أن «الرئيس ترامب يواصل تأكيد استعداد أميركا المستمرّ لإجراء حوار هادف ومباشر ومحدّد المدّة مع إيران، سواء قبل انتهاء عملية إعادة فرض العقوبات في 27 أيلول أو بعدها».

ويأتي ذلك بعدما عرضت بريطانيا وفرنسا وألمانيا تأجيل إعادة فرض العقوبات على إيران لمدّة تصل إلى ستة أشهر لإفساح المجال أمام محادثات تفضي إلى اتفاق طويل الأمد في شأن برنامج إيران النووي، إذا سمحت طهران للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتفتيش من جديد، وعالجت المخاوف في شأن مخزونها من اليورانيوم المخصّب، وانخرطت في محادثات مباشرة مع أميركا. وأكدت سفيرة بريطانيا لدى الأمم المتحدة باربرا وودوارد أنه «من دون استيفاء هذه الشروط الأساسية، لن يكون هناك طريق واضح لحل دبلوماسي سريع، ويؤسفنا أن إيران تتقاعس حتى الآن عن اتخاذ هذه الخطوات، لذا ندعوها إلى التحرّك الآن». وحسم السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة جيروم بونافون أنه «لا تزال يدنا ممدودة لإيجاد حل عبر التفاوض».

في المقابل، أكد السفير الإيراني في الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني بعد التصويت أن «باب الدبلوماسية لم يُغلق، لكن إيران هي التي ستقرّر مع مَن وعلى أي أساس ستتعامل، وليس الخصوم»، كاشفًا أن وزير الخارجية عباس عراقجي سيجتمع مع نظرائه الأوروبّيين في نيويورك السبوع المقبل على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

لماذا يتقدّم الجيش الإسرائيلي بحذر في مدينة غزة؟

نايف عازار

كل المؤشرات السياسية والميدانية تؤكد أن الكفّة العسكرية ستبقى هي الراجحة في الحرب الإسرائيلية على ما تبقّى من قطاع غزة في المدى المنظور. فرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مضى في خطة اجتياح مدينة غزة، ضاربًا بعرض الحائط تحذيرات الأمنيين، وعلى رأسهم رئيس الأركان إيال زامير، الذي أدخل الجيش على مضض في «أتون» اجتياح المدينة، لإدراكه أن ما تبقّى من أسرى إسرائيليين على قيد الحياة، زجّت بهم حركة «حماس» على الأرجح في غياهم مدينة غزة، التي تُعدّ الحصن الأخير للحركة المنهَكة.

لا ريب في أن ورقة الأسرى هي الورقة الأقوى المتبقية في يد «حماس»، التي حذرت صنّاع القرار في تل أبيب أخيرًا، من أن هؤلاء الأسرى باتوا يتوزعون داخل أحياء المدينة، ومن أنها «لن تكون أحرص على حياتهم من نتنياهو، الذي قرّر قتلهم باستمرار عملية احتلال المدينة». ويأتي إعلان «حماس» ليؤكد المعلومات التي كشفت أن الحركة وفور بدء اجتياح المدينة، أخرجت الأسرى من الأنفاق، ووزعتهم على الأبنية فوق الأرض، لتستخدمهم بالتالي دروعًا بشرية، ما يُلهب حتمًا الشارع الإسرائيلي، الذي يغصّ بآلاف المطالبين بإبرام صفقة وإطلاق الأسرى.

لفت المراقبين العسكريين تقدّم الجيش الإسرائيلي الحذر والبطيء نسبيًا في المدينة، مقارنة مع تقدّمه السريع لدى اجتياحه القطاع بعيد عملية «طوفان الأقصى»، رغم أن «حماس» في حينها لم تكن منهَكة في بداية الحرب، بل كانت تقيم خطوط دفاع، أمّا الآن فالحركة تكاد تلفظ أنفاسها العسكرية الأخيرة، ورغم ذلك ينتهج زامير حتى الآن خططًا حَذِرة وبطيئة ومحدودة، حرصًا منه على حياة الأسرى، ولمعارضته القرار السياسي بإجتياح المدينة والغرق في وحولها، وهو يعوّل من خلال إبطاء الهجوم، على انفراجة تفاوضية ما، تنتهي بإذعان الحركة وبالإفراج عن بعض الأسرى، ناهيك عن حال الإرهاق التي تُصيب الجيش الإسرائيلي، الذي يقاتل منذ نحو سنتين في القطاع المنكوب.

سياسيًا، لا شك في أن «بيبي» يواصل سيره في هدى الضوء الأخضر الأميركي غير المسبوق الذي يمنحه إيّاه قاطن البيت الأبيض، فلطالما حدّدت واشنطن سقفًا زمنيًا للحروب الإسرائيلية على الدول العربية، إلّا أن الحرب الأخيرة على غزة، لم تعترضها أي مكابح أميركية، وخير دليل على ذلك، فشل مجلس الأمن الدولي أخيرًا في تبني مشروع قرار لوقف إطلاق النار في القطاع وإدخال المساعدات وإطلاق المحتجزين، بعد استخدام الولايات المتحدة حق النقض.

ورقة الأسرى هي الورقة الأقوى المتبقية في يد «حماس»

بعض الإعلام العبري واصل صبّ جام غضبه على قرار «بيبي» باجتياح مدينة غزة، معتبرًا أن الجيش استُدرج من قِبل السياسيين لاجتياح المدينة، مع ما يرافق ذلك من أخطار محدقة بحياة الأسرى، وقوات الجيش المتوغلة في وحول المدينة.

الصحافي سامي بيرتس كتب في «هآرتس» أن زامير تم جرّه من قبل نتنياهو إلى احتلال مدينة غزة، متسائلًا كيف يمكن طاعة نتنياهو هكذا؟ لماذا لا تنهض جهات عاقلة في الائتلاف ومنظومة الأمن وتضع حدًا لهذا الجنون؟ وأضاف بيرتس أن نتنياهو مسؤول عن الإخفاق الكبير في تاريخ الدولة، وهو غير مستعدّ للمحاسبة على مسؤولياته، ولذلك يطيل أمد الحرب، المرّة تلو الأخرى، وقد أرسل إلى البيت كلّ مَن كان مسؤولًا عن الإخفاق في الجيش و«الشاباك»، ويبدو كأنه يبحث عن الإنجاز النهائي الذي سيُنسينا مسؤوليته، ومحاولة الاغتيال الفاشلة لقيادة «حماس» في قطر، كان يُفترض أن تكون ذلك الإنجاز، لكنها فشلت، والآن يبحث نتنياهو عن هذا الإنجاز في مدينة غزة، على حساب حياة الجنود والرهائن، خاتمًا أن هذه هي الحال الأخطر التي يمرّ بها نتنياهو منذ انتخابه رئيسًا للوزراء.

الكاتب في الصحيفة عينها عاموس هرئيل، لفت إلى التقدّم البطيء للقوات البرية في هذه المرحلة، والذي يتم بحذر شديد، بعكس دخول الجيش الإسرائيلي إلى القطاع في أواخر تشرين الأوّل عام 2023، عندما تحرّكت الوحدات في العمق بسرعة كبيرة، رغم أن تحصينات «حماس» الدفاعية، آنذاك، كانت أصعب اختراقًا ممّا هي عليه الآن. وأضاف هرئيل أن رئيس الأركان، الذي تجادل مع نتنياهو في شأن العملية حتى اللحظة الأخيرة، واستمرّ في الضغط عبثًا من أجل إبرام صفقة تبادل أسرى جديدة، يحدّد وتيرة التقدّم وطبيعة عمل الوحدات بأنها حرب استنزاف بطيئة وحذرة، وليس اقتحامًا مباشرًا، وقد حذّر زامير الأسبوع الفائت، من سيناريو رعب قد تلجأ فيه «حماس» إلى التضحية بالأسرى، كوسيلة للانتقام وبثّ الرعب في إسرائيل. ووصف الكاتب الإسرائيلي نتنياهو، الذي يقود إسرائيل إلى تعميق الحرب في القطاع، مع احتمال ضئيل للنصر، بالزعيم الفاشل والمعزول والمطارد، والمصمّم على التمسّك بالسلطة بكل الوسائل.

بدوره، المحلّل في إذاعة الجيش الإسرائيلي دورون كادوش ربط سبب تقدّم الجيش البطيء في غزة بوتيرة تهجير الفلسطينيين من المدينة، حيث يكثّف تفجير الأبراج السكنية والعمارات، في سياسة تهدف إلى إجبار الفلسطينيين على النزوح إلى مناطق جنوب القطاع. وأشار كادوش إلى أن «كبار مسؤولي الجيش يطلقون على هذه المرحلة اسم مرحلة الاستقصاء»، مقدرًا أن مقاتلي «حماس» المتحصنين في قلب المدينة يتراجعون من دون مواجهة مباشرة مع القوات، إذ يدرسون اتجاهات التحرّك ويخططون لمزيد من الخطوات.

يتخوّف الجيش الإسرائيلي من الغرق في وحول مدينة غزة (رويترز)

ترامب والشرع لعقد محادثات في نيويورك

الشيباني ونائب وزير الخارجية الأميركي (سانا)

التقى وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني نائب وزير الخارجية الأميركي كريستوفر لاندو في واشنطن أمس، وقد بحث معه العلاقات الأميركية - السورية وآفاق تطويرها، بعدما كان الشيباني قد وصل إلى واشنطن الخميس، حيث عقد سلسلة لقاءات مع عدد من أعضاء مجلسَي النواب والشيوخ الأميركيين، بينما كشفت شبكة «سي بي أس نيوز» أن الترتيب جارٍ لعقد لقاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس السوري أحمد الشرع خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع المقبل.

في الغضون، كشفت القيادة المركزية الأميركية أن قواتها نفذت أمس مداهمة في سوريا أسفرت عن مقتل القيادي البارز في تنظيم «داعش» الإرهابي عمر عبد القادر. وتوعّد قائد القيادة المركزية الأدميرال براد كوبر بأنه «لن نتراجع في ملاحقة الإرهابيين الساعين لمهاجمة أميركا أو قواتنا أو حلفائنا وشركائنا في الخارج»، في حين كان جهاز مكافحة الإرهاب العراقي قد أعلن مقتل القيادي «الداعشي» الكبير الذي يدعى عمر عبد القادر بسام وكنيته «عبد الرحمن الحلبي»، خلال عملية أمنية نُفذت داخل الأراضي السورية بالتنسيق مع قوات «التحالف الدولي»، موضحًا أن «عمر الحلبي كان يشغل منصب مسؤول العمليات والأمن الخارجي في تنظيم «داعش» الإرهابي، ويتحمّل مسؤولية التخطيط والإشراف على ما يُسمّى (الولايات البعيدة)». وكشف أن «الحلبي كان وراء تفجير السفارة الإيرانية في لبنان، كما خطّط لمحاولات تنفيذ عمليات إرهابية أخرى في أوروبا وأميركا».

على صعيد آخر، اعتبر وزير الدفاع التركي يشار غولر أنه «يجب على «حزب العمال الكردستاني» وكافة المجموعات المرتبطة به أن ينهوا فورًا كافة أنشطتهم الإرهابية في إطار الدعوة وقرار الحلّ المتخذ، وأن تسلّم كافة امتداداتهم التي تنشط في مناطق مختلفة وبأسماء مختلفة، وعلى رأسها سوريا، أسلحتها من دون شروط وفي أسرع وقت»، متعهّدًا بأنه «لن نسمح مطلقًا لأي تنظيم إرهابي بأن يترسّخ في المنطقة أو أن ينشط تحت مسميّات مختلفة»، فيما كشف ترامب أنه سيستضيف نظيره التركي رجب طيب أردوغان في البيت الأبيض الخميس المقبل، متوقعًا إبرام اتفاقات تجارية وعسكرية.

أميركا تبحث مع الخليج حكمًا مؤقتًا في غزة

أكد الجيش الإسرائيلي أنه وسّع نطاق عملياته في مدينة غزة أمس وقصف بنية تحتية لـ «حماس»، في وقت كشف فيه السفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هاكابي لوكالة «رويترز» أن أميركا أجرت محادثات مع دول خليجية حول إنشاء منظومة حكم مؤقت في قطاع غزة تشارك فيها دول خليجية مع احتمال أن تضطلع واشنطن بدور إشرافي، على أن يتخذ قرار في شأن ترتيب دائم في وقت لاحق، لكنه شدّد على أن الأمر «مجرّد نقاش، ولم يحظ بقبول الإدارة الأميركية أو إسرائيل أو أي أحد، ولا أعلم ما إذا كان هناك أي شيء جاهز للتوقيع عليه»، حاسمًا أن أميركا لن تنضمّ إلى أي خطة تشمل السلطة الفلسطينية إذا استمرّت الأخيرة في دفع الأموال للأفراد والعائلات المتورّطة في ما تعتبره واشنطن أعمالًا إرهابية.

وجزم هاكابي بأن أميركا تدرك أن «على إسرائيل فعل ما يجب عليها فعله لاستعادة رهائنها وإنهاء الحرب»، في حين كشفت هيئة البث الإسرائيلية أن إسرائيل أبلغت واشنطن بأنها لا تزال مستعدّة للتوصل إلى اتفاق رغم عملية مدينة غزة. بالتوازي، أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن إدارة ترامب تسعى إلى الحصول على موافقة الكونغرس لبيع أسلحة بقيمة تقارب 6 مليارات دولار لإسرائيل، لكنها أشارت إلى أن هذه الأسلحة لن تُسلَّم على الأرجح قبل عامين أو ثلاثة.

ميدانيًا، تسيطر قوات إسرائيلية على الضواحي الشرقية لمدينة غزة، وتواصل التقدّم من هناك نحو المناطق الوسطى والغربية، حيث يتواجد معظم السكان. وكشف الجيش الإسرائيلي أنه قتل محمود يوسف أبو الخير، الذي قال إنه نائب رئيس المخابرات العسكرية في كتيبة البريج التابعة لـ «حماس».

في الغضون، صوّتت الجمعية العامة للأمم المتحدة لمصلحة السماح للرئيس الفلسطيني محمود عباس بإلقاء كلمة عبر تقنية الفيديو أمام الاجتماع السنوي لقادة العالم خلال أيام، بعدما رفضت واشنطن منحه تأشيرة دخول إلى نيويورك. وكشف التلفزيون الرسمي السعودي أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان سيُشارك عبر اتصال بالفيديو أو برسالة مسجّلة في الاجتماع.

على صعيد آخر، توجّه وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس إلى زعيم ميليشيا الحوثي اليمنية عبد الملك الحوثي، متوعّدًا إيّاه بأنه «سيحين وقتك، وستُرسل لملاقاة مجلس حكومتك وكلّ أشرار محور الشر الذين ينتظرون في أعماق الجحيم».

جويّا يفتتح مشواره في دوري الدرجة الأولى بثلاثية

عادت عجلة الدوري اللبناني لكرة القدم لتدور من جديد، وافتتحت النسخة الـ 64 من البطولة، لتعلن عن موسم جديد مليء بالإثارة والمنافسة. وكان نادي جويّا الصاعد حديثًا إلى دوري الأضواء على موعد مع البداية القويّة، حيث قدّم الفريق أداءً رائعًا تحت قيادة المدرّب يوسف الجوهري وبخبرة نخبة من اللاعبين اللبنانيين، محققًا المطلوب منه بالعلامة الكاملة.

على ملعب أمين عبد النور، تمكّن جويا من فرض سيطرته على مجريات المباراة أمام نادي البرج، وانتهت المواجهة بفوز مستحق 3-0. افتتح التسجيل في الشوط الثاني القائد المخضرم حسن معتوق من ركلة جزاء، ثم أضاف الهدف الثاني بنفسه، فيما اختتم زين طحان ثلاثية الفريق الصاعد، ليؤكّد أن جويّا صعد إلى دوري الأضواء بقوّة وعزيمة واضحة. وفي مباراة ثانية شهدها ملعب العهد، اكتفى شباب الساحل والمبرة بالتعادل السلبي 0-0، في بداية متواضعة للموسم لكلّ منهما.

وتستكمل الجولة اليوم بمواجهتين مهمّتين، حيث يلتقي العهد مع الرياضي العباسية على ملعب الأخير عند الساعة 3:30، فيما يواجه الحكمة فريق الراسينغ على ملعب فؤاد شهاب الساعة 4:00. أما ختام الجولة، فيحمل مواجهتين مرتقبتين يوم غد، أبرزها ديربي بيروت بين الأنصار والنجمة على ملعب طرابلس الساعة 4:00، بينما يلتقي التضامن صور مع الصفاء على ملعب عباس ناصر الساعة 3:30.

فريق جويّا الصاعد الجديد يسطع

جائزة أذربيجان الكبرى

مكلارين على أعتاب التتويج المبكر في باكو

عشاق الفورمولا 1 على موعد مع جولة حاسمة غدًا الأحد في شوارع باكو، حيث يقترب فريق مكلارين أكثر من أي وقت مضى من ضمان لقب الصانعين هذا الموسم، قبل سبع مراحل على نهاية البطولة.

مكلارين أمام فرصة تاريخية لحسم البطولة قبل أوانها

الفريق البريطاني قدّم موسمًا استثنائيًا، إذ فاز في 12 سباقًا من أصل 16 حتى الآن، ونجح في تحقيق الثنائية (المركزين الأول والثاني) سبع مرّات. وفي حال كرر السيناريو نفسه في أذربيجان، فسيحسم اللقب للمرة العاشرة في تاريخه والثانية توالياً، متقدّمًا على أقرب مطارديه فيراري بفارق مريح، شرط ألّا يحقق مرسيدس أو رد بول نتيجة خارقة.

مكلارين يقترب

الأرقام تعكس الفارق الكبير، مكلارين يتصدّر على فيراري بفارق 337 نقطة، بينما لم يتمكن الفريق الإيطالي من التفوّق عليه سوى في سباق كندا الذي شهد انسحاب لاندو نوريس بعد حادث اصطدام بزميله أوسكار بياستري. باستثناء ذلك، فرض مكلارين هيمنته بمتوسط 22 نقطة تفوّق في باقي الجولات.

على صعيد السائقين، يواصل بياستري موسمه الرائع متقدّمًا بـ 31 نقطة على نوريس، بعدما جمع نقاطًا في جميع السباقات وصعد إلى المنصة في معظمها، بينما تراجع نوريس في مناسبتين فقط. في المقابل، يعاني فيراري من غياب الانتصارات هذا العام، كما لم يتمكن لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، من الصعود إلى منصة التتويج حتى الآن.

منافسة محتدمة

لكن الإثارة في باكو لا تتوقف عند صراع اللقب. شارل لوكلير يسعى لتعزيز تفوّقه في التجارب التأهيلية على هذه الحلبة، بعدما انطلق من المركز الأول أربع مرات متتالية في العاصمة الأذربيجانية. كما يأمل ماكس فرستابن، بطل العالم أربع مرات، في العودة إلى الواجهة بعد موسم متذبذب نسبيًا، علمًا أنه عانى في سباق باكو العام الماضي واكتفى بالمركز الخامس. مرسيدس بدورها تعوّل على الشاب الإيطالي كيمي أنتونيلي الذي يسعى لتعويض خيبة مونزا الأخيرة، بينما يجد البريطاني أوليفر بيرمان نفسه تحت ضغط العقوبات، إذ يقترب من الإيقاف التلقائي بعد تراكم النقاط ضده.

كل الأنظار تتجه إذًا إلى شوارع باكو الضيقة والسريعة، حيث قد يشهد العالم تتويجًا مبكرًا لمكلارين، أو عودة المنافسين لإحياء الصراع قبل الجولات السبع الأخيرة.

أموريم تحت الضغط... وماريسكا لا يتحمل خسارة جديدة

في واحدة من قمم الجولة الخامسة من الدوري الإنكليزي الممتاز، يستضيف مانشستر يونايتد نادي تشيلسي في مواجهة كلاسيكية طالما اتّسمت بالندية، الإثارة، والتشويق. المدرب روبن أموريم يعيش بداية مقلقة، بعدما حصد 4 نقاط فقط من أصل 12 ممكنة (بانتصار، تعادل، وخسارتين)، إلى جانب الخروج المبكر من كأس الرابطة على يد فريق غريمسبي تاون، ما زاد من حالة الغضب بين جماهير «مسرح الأحلام». وإن لم يحقق الفريق الفوز في مواجهة الليلة، فإن أموريم قد يدخل رسميًا دائرة الإقالة، خاصة بعد وعوده بأن «القادم سيكون مشرقًا»، وهي وعود لم يلمسها أحد حتى الآن.

على الجانب الآخر، يدخل تشيلسي المواجهة وهو جريح بعد خسارة ثقيلة أمام بايرن ميونخ بنتيجة 3-1 في دوري أبطال أوروبا. الفريق يعاني من الإرهاق بعد خوض مباراتين متتاليتين خارج أرضه، إضافة إلى أزمة حقيقية في خط الدفاع بسبب الإصابات وعدم الجاهزية. ورغم هذه الصعوبات، لم يتعرض البلوز لأي خسارة حتى الآن في الدوري، ويدخل رفاق ريس جيمس اللقاء برغبة قوية في تحقيق أول انتصار كبير هذا الموسم، والعودة سريعًا إلى سكة الانتصارات.

مفتاح اللقاء سيكون في معركة خط الوسط: أداء إنزو فيرنانديز المقلق يثير مخاوف جماهير تشيلسي، بينما قد يشكل الدفع بالشاب كوبي ماينو في التشكيلة الأساسية مفاجأة إيجابية قد ترجح كفة مانشستر يونايتد.

انتصار الشياطين الحمر قد يمنح الفريق دفعة معنوية هائلة، خاصة أن الفريق يخلق العديد من الفرص دون أن ينجح في ترجمتها، أما فوز تشيلسي فسيكون بمثابة رسالة واضحة بأن أيام أموريم أصبحت معدودة.

الأنظار تتجه إلى ملعب أولد ترافورد في تمام الساعة 7:30 مساءً... فمن يفرض سيطرته في قلب الميدان، قد يخرج منتصرًا من هذه القمة المنتظرة.

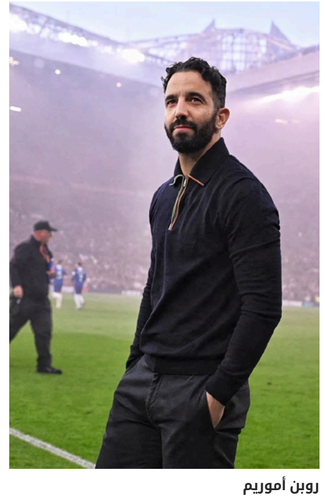
روبن أموريم

همسات الملاعب

• أنهى الخبير الفرنسي في شؤون الملاعب فرنسوا روسو زيارته إلى بيروت حيث جال في مرافق مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية، بدعوة من وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بايراقداريان ومتابعة من السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو. وسيعدّ الخبير دراسة متكاملة حول آلية تشغيلها ووظائفها المتنوّعة الرياضية وغير الرياضية.

• بحسب لوائح الاتحادين الإسباني والأوروبي، تعتبر خطوة المدرّب الإسباني لويس إنريكي خلال مباراة باريس سان جيرمان أمام أتالانتا مخالفة، بعد أن اختار متابعة الشوط الأول من مدرّجات الصحافة مزوّدًا بجهاز كمبيوتر وسماعات بدلًا من الجلوس على دكة البدلاء. إنريكي برّر قراره برغبة في رؤية أوضح وتحليل أدق، لكن التجربة أثارت جدلًا بين الابتكار والالتزام بالقوانين.

• كسر النرويجي إرلينغ هالاند رقمًا تاريخيًا في دوري أبطال أوروبا بوصوله إلى 50 هدفًا، ليصبح أسرع لاعب في تاريخ المسابقة يصل لهذا الرقم، متفوّقًا على الهولندي رود فان نيستلروي الذي احتاج إلى 62 مباراة لتحقيق الإنجاز نفسه.

هومنتمن يطلق موسمه الجديد بتطلعات عالية

عقد نادي هومنتمن مؤتمرًا صحافيًا أعلن خلاله عن تشكيلته للموسم الرياضي 2025 – 2026 وذلك بحضور السيد غي مانوكيان الذي قدّم الفريق مشددًا على أن التطلعات هذا العام كبيرة جدًا مقارنة بالمواسم السابقة التي عانى خلالها الفريق من ميزانيات محدودة لم تكن تسمح له بالمنافسة على أعلى المستويات.

الفريق الذي قدّم موسمًا مميزًا العام الماضي ونجح في إنهائه بالمركز الرابع وخوض مرحلة الفاينل فور يبدو هذا العام عازمًا على دخول المنافسة بقوة وفرض نفسه كرقم صعب في بطولة كرة السلة اللبنانية.

الإعلان الرسمي عن الطاقم الفني والإداري واللاعبين عكس جهوزية تامة وتحضيرات مدروسة حيث تم تعيين كوكو ميستجيان مديرًا للفريق أما القيادة الفنية فظلت مع المدرب جو مجاعص الذي وصفه غي مانوكيان بأنه أفضل مدرب في كرة السلة اللبنانية ويعاونه المدرب المساعد مايكل ميكاييليان والمساعد الثاني ساكو سيفاجيان إلى جانب المحلل الفني جورج أستانيان والمعد البدني رازميك بجكيان.

على صعيد اللاعبين يضم الفريق مجموعة مميزة من الأسماء المحلية هم: أحمد إبراهيم، عزيز عبد المسيح، غابريال عجميان، طانيوس عقيقي، جايسن صوفان، بيتر دكفجيان، غاري شيفشيان، جيو مانوكيان، سيروج أفيديسيان، أيزك أيوبي.

أما على صعيد اللاعبين الأجانب فقد تم التوقيع مع ثلاثة أسماء بارزة هم تايلر باي، خليد توماس وجوردان ستيفنز مما يعزز خيارات الفريق الهجومية والدفاعية على حد سواء.

وأكد غي مانوكيان أن الإدارة لن تبخل بأي شيء على الفريق هذا العام وستوفر كل ما يلزم لتحقيق موسم استثنائي وختم المؤتمر قائلاً: ننتظركم في جحيم مزهر «orange hell».

المدرب جو مجاعص

فريق الأسبوع في دوري أبطال أوروبا

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن التشكيلة المثالية لأفضل 11 لاعبًا بعد ختام منافسات الأسبوع الأوّل من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، والتي ضمّت أسماء تألّقت بشكل لافت وأسهمت في نتائج قويّة لفرقها، فيما شكّل وجود بعض الأسماء مفاجأة غير متوقعة للجماهير والمحلّلين.

حراسة المرمى:

الأرجنتيني جيرونيمو رولي، لاعب فريق مارسيليا، خطف الأضواء بتصدّياته الرائعة أمام ريال مدريد، حيث أنقذ مرماه في 13 مناسبة وكان على بُعد تصدّيين فقط من معادلة الرقم القياسي (15 تصديًا) المسجل باسم دميترو ريزنيك، حارس شاختار دونيتسك، أمام بي إس في آيندهوفن.

خط الدفاع:

في مركز الظهير الأيمن، جاء ماركوس يورينتي لاعب أتلتيكو مدريد، بعد أن سجل ثنائية في شباك ليفربول على ملعب الأنفيلد، رغم أن فريقه خسر اللقاء. أما في الظهير الأيسر، فقد تألّق السنغالي الشاب يوسوفا موجدجي، لاعب سلافيا براغ، بعدما سجّل هدفين وقاد فريقه لتعادل ثمين 2-2 أمام بودو غليمت. في قلب الدفاع، تواجد الهولندي فيرجيل فان دايك الذي أحرز هدف الفوز لليفربول أمام أتلتيكو مدريد، ورافقه ديريك لوكاسن، مدافع بافوس القبرصي، في مفاجأة الأسبوع، حيث خرج بشباك نظيفة أمام أولمبياكوس في أول مشاركة للفريق القبرصي بتاريخ دوري الأبطال.

خط الوسط:

النجم البلجيكي هانز فاناكين، لاعب كلوب بروج، لعب دورًا حاسمًا في فوز فريقه الكبير 4-1 على موناكو، بتسجيله هدفًا وصناعة آخر. إلى جانبه، برز البرازيلي بيدرو بيكالهو، لاعب كاراباخ الأذري، والذي قدّم أداءً مذهلًا في فوز فريقه المفاجئ 3-2 على بنفيكا.

الأطراف الهجومية:

على الجناح الأيمن، تألق البرتغالي فرانسيسكو ترينكاو لاعب سبورتينغ لشبونة، مسجلًا ثنائية في الانتصار العريض 4-1 على كايرات.

راشفورد أعاد اكتشاف نفسه

أما الجناح الأيسر، فقد كان من نصيب الإنكليزي ماركوس راشفورد، نجم برشلونة، الذي سجّل هدفي الفوز أمام نيوكاسل، أحدهما بصاروخية رائعة، ليقود الفريق لانتصار صعب 2-1 في واحد من أصعب ملاعب إنكلترا.

خط الهجوم:

الإنكليزي هاري كين خطف الأنظار بقوة، بعدما سجل ثنائية، وصال وجال في جميع أرجاء الملعب خلال فوز بايرن ميونيخ 3-1 على تشيلسي، مقدّمًا أداء هجوميًا متكاملًا.

إلى جانبه، جاء الفرنسي ماركوس تورام، الذي أكّد قيمته الكبيرة بقيادته إنتر ميلان للفوز على أياكس أمستردام، مسجلًا هدفي اللقاء.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■				■				
2									
3			■			■			
4					■		■		
5		■		■					
6			■			■			
7					■				
8									
9				■			■		

أفقيا:

1 – بجله - اطمأنّ ولم يخفْ.
2 - بلدة لبنانية في قضاء زحلة
3 - غطى وحجب - خاصته - للنداء.
4 - خيط البنّاء الذي يُبنى بحذائه - ما يخطف الأبصار من سَكة اللمعان.
5 - مواد تستقر في قاع السائل.
6 - دلو - سرب من الطير - آخر الدواء.
7 - عرق في العنق - عاصمة دولة عربية.
8 - ممثلة مصرية راحلة.
9 - متشابهان - وشى - ينظر بالأجنبية.

عموديا :

1 – مدينة في السويد.
2 - رئيس لبناني راحل.
3 - قلّ وجوده - من أعضاء الجسد
4 - ضمير منفصل - شعور - مذهب
5 - عائلة - إحسان - أحد الوالدين.
6 - أشعل وأوقد النار - عمل.
7 - بسط - سقيق - فسْرِف على.
8 - ناتي بعده - لاعب كرة قدم برازيلي معتزل كان هائد المنتخب البرازيلي الفائز بكأس العالم عام 2002.
9 - جزيرة فرنسية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيره. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

					6	4	1	5
								2
			2	8	5	9		
		6		5			2	
1								6
	9			4		8		
		1	7	2	8			
2								
9	6	5	1					

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الان بروست - 2 - باب المندب - 3 - نفاق - ضياع - 4 - اوروبا - 5 - لن - سان سير - 6 - نتح - 7 - جيمس مونرو - 8 - اناناس - مع - 9 - لد - نفعه.

عموديا: 1 - ابن النجار - 2 - لافونتين - 3 - ابار - جمال - 4 - ناقوس - سند - 5 - يل - بارما - 6 - رمضان - وسن - 7 - وني - سكن - 8 - سداسي - رفع - 9 - تبع - راوعه.

1	5	2	3	6	8	9	7	4
8	6	7	1	4	9	3	2	5
9	4	3	5	2	7	8	1	6
6	7	4	9	8	3	2	5	1
3	9	5	2	1	6	7	4	8
2	8	1	7	5	4	6	3	9
7	3	6	4	9	5	1	8	2
5	2	8	6	7	1	4	9	3
4	1	9	8	3	2	5	6	7

طرابلس تحلّق سينمائيًا

مهرجان 2025 يتجاوز الحدود ويكرّم الإبداع اللبناني

فائق حميصي متسلّمًا درع التكريم من خلاط والصمد (تصوير إسبر ملحم)

من عرض الافتتاح (نداء الوطن)

مايز عبيد

انطلقت أعمال الدورة الـ 12 من «مهرجان طرابلس للأفلام 2025» في «مركز العزم الثقافي – بيت الفن»، الميناء، بحضور رسميّ وفنّي وإعلامي واسع، على أن تستمر فعالياته حتى 24 أيلول.

يحمل المهرجان هذا العام شعار «تجاوز الحدود- Transcending Borders»، في إشارة إلى قدرة السينما على التحليق بعيدًا وتجاوُز الحواجز السياسية والثقافية والفكرية، مع عرض فيديو قصير يقدّم لمحات من الأفلام المشاركة، حيث يتنافس 30 فيلمًا قصيرًا و13 فيلمًا طويلًا من مختلف أنحاء العالم.

المدير الفني للمهرجان غسان خوجه، كشف آلية اختيار الأعمال وعرّف بلجنتي التحكيم، فيما أكدت المخرجة فاطمة رشا شحادة أنّ «المنتدى المتخصّص» يواصل دعم صنّاع السينما الشباب عبر ورش عمل و«ماستر كلاس» مع مخرجين وفنانين وخبراء في التسويق، إضافةً إلى منصّة دعم المشاريع العربيّة القصيرة التي توفر تمويلًا ودعمًا تقنيًا لتطوير الأفلام.

منح المهرجان جائزة «إنجاز حياة» للفنان الطرابلسي فائق حميصي

تكريم المبدعين

وللمرّة الخامسة، منح المهرجان جائزة «إنجاز حياة» للفنان الطرابلسي القدير فائق حميصي، تقديرًا لمسيرة فنّية تجاوَزت نصف قرن. وألقى مؤسّس المهرجان الياس خلاط كلمة مؤثّرة، وصف فيها حميصي بأنه «قيمة فنّية شامخة حمل عبق طرابلس في قلبه، وترك بصماته في المسرح والسينما والإيماء، وجعل من جسده لغة صامتة تتجاوز حدود الكلمات»، قبل أن يتسلّم الفنان الدرع التكريمي من مدير عام وزارة الثقافة علي الصمد.

فعاليات اليوم الأول

يوم الافتتاح كان في بدايته أشبه بلقاءٍ من الودّ والمحبة والتعارف، التقطت فيه الصور التذكارية وتبادل الحضور أطراف الحديث لا سيّما في المجالَين الثقافي والفني... اليوم الأول اختُتم بعرض الفيلم التونسي «A Bird from Paradise» للمخرج مراد بن شيخ. لتبدأ طرابلس رحلة جديدة مع السينما، حيث تتحوّل على مدى أيام المهرجان إلى فضاء يجمع بين العروض، الحوارات، وورش العمل، في تأكيد على مكانتها كعاصمة ثقافية وسينمائية للبنان.

الفن وجسور التواصل

وفي حديثٍ لـ «نداء الوطن»، لفتت المنسّقة الإعلاميّة لـ «مهرجان طرابلس للأفلام» مطيعة الحلّاق إلى أنّ «المهرجان أصبح من أهم المهرجانات السينمائيّة في لبنان والمنطقة، وأصبح على الخارطة الدوليّة والعالميّة، وهذه مسيرة فخر متميّزة للعالم عن طرابلس كونها مدينة الفن والنور». أضافت: «يأتي المهرجان هذه السنة بظروف استثنائية في المنطقة وخاصة في لبنان ومحيطنا العربي، ونحن من خلاله نؤكد دور الثقافة والفن في مدّ جسور التواصل والحوار بين الثقافات والفعاليات الثقافية على مختلف المستويات، ونسعى أن نكون منارة من الأمل والإبداع». وختمت: «يترافق المهرجان مع فعاليّات عديدة متخصّصة بفنّ صناعة السينما تتناول صناعة الأفلام وكيفية تسويق المنتج السينمائي في المستقبل، في خطوة تهدف لتشجيع صنّاع الأفلام في الوطن العربي ومساعدتهم لتأمين نوع من الدعم المادي أو التقني».

بالفن والإبداع واستقطاب المبدعين، تؤكد طرابلس أنها ليست مجرّد محطة للعرض، بل منصة للإنجاز والحوار والتلاقي الثقافي، وتثبت مهرجانها السينمائي أنّ «الفنّ السابع» قادر على تجاوز الحدود، وإلهام الأجيال القادمة، ورفع اسم طرابلس عاليًا على خريطة الفن العالمي.

«SNL» يستقطب جيلًا جديدًا من الفنانين

باد باني

سابرينا كاربنتر

بعد نصف قرن من السخرية اللاذعة وصناعة نجوم الكوميديا، يعود البرنامج التلفزيونيّ الأميركيّ «Saturday Night Live» في موسمه الـ 51، محمَّلًا بجرعة جديدة من التغيير. بين ضيوف عالميّين مثل سابرينا كاربنتر وباد باني، ووجوه قديمة تغادر لتحلّ مكانها طاقات صاعدة، ما زال البرنامج يجدّد نفسه ويحافظ على مكانته كمنصّة لا تشبه غيرها في المشهد التلفزيوني الأميركي.

ومن أبرز المفاجآت هذا الموسم، مغادرة بعض الأعضاء المخضرمين، ما فتح الباب أمام جيل جديد من الكوميديين الشباب لصياغة نكهة مختلفة للبرنامج تجمع بين إرث الماضي وحيوية الحاضر.

القائمون على البرنامج نجحوا في استقطاب أسماء بارزة توازن بين الموسيقى والتمثيل: فاختيار مغنٍّ مثل باد باني المعروف بجماهيريّته العالميّة، أو نجمة البوب الصاعدة سابرينا كاربنتر ليس تفصيلًا عابرًا، بل إشارة واضحة إلى أنّ البرنامج يراهن على جذب أجيال مختلفة من المشاهدين.

ورغم انتقادات تطول البرنامج أحيانًا حول تراجع مشاهداته مقارنةً بسنواته الذهبية، إلا أنّ قدرته على التجدّد وتبنّي مواضيع الساعة تبقيه حاضرًا، إذ لا يكتفي بتقديم الاسكتشات الساخرة، بل يعكس نبض المجتمع الأميركي ويحوّل السياسة والثقافة الشعبية إلى مادة ترفيهية بامتياز.

جاستن بالدوني يواجه بليك ليفلي بمحامية إضافيّة

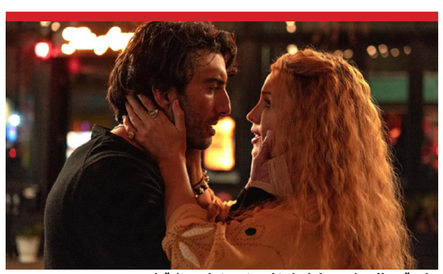

جاستن بالدوني وبليك ليفلي في فيلم مشترك

لفت الممثل والمخرج الأميركي جاستن بالدوني الأنظار، بعد أن وسّع فريقه القانوني في النزاع القضائي المستمرّ مع الممثلة الأميركيّة بليك ليفلي، بانضمام المحامية البارزة ألكسندرا شابيرو إلى فريق دفاعه.

وتشتهر شابيرو بخبرتها في الدفاع عن قضايا كبرى، إذ تمثّل حاليًا المغني شون «ديدي» كومبز، كما سبق أن دافعت عن شخصيات بارزة مثل مؤسّس منصّة العملات المشفّرة سام بانكمان - فرايد. وكانت عملت مدّعية فدراليّة في نيويورك وشغلت منصب مساعدة قاضية المحكمة العليا الراحلة روث بادر غينسبورغ، قبل أن تؤسّس مكتبها القانوني الخاص.

خطوة بالدوني أتت مع اقتراب موعد انتهاء مرحلة تبادل الأدلّة في قضيّته المدنيّة مع ليفلي التي رفعت دعوى في كانون الأول 2024 متهمةً زميلها في فيلم «It Ends With Us» بالتحرّش الجنسي والانتقام المهني.

بالدوني (41 عامًا)، نفى من جهته جميع الاتهامات وحاول سابقًا رفع دعوى مضادة ضد ليفلي بتهمة التشهير، لكن المحكمة رفضتها في حزيران الماضي. ورغم انضمام شابيرو، فإن محاميه الرئيسي براين فريدمان ما زال يتولّى الدفاع، فيما يسعى فريق ليفلي لفرض عقوبات قانونية على فريدمان بدعوى خرقه أوامر المحكمة.

وفي وقت لا يزال النزاع بين النجمَين يتصاعد، مع تبادل الاتهامات بالتشهير وتسريب المعلومات للإعلام، تشير سجلّات المحكمة إلى أنّ المواجهة المباشرة بين جاستن بالدوني وبليك ليفلي ستجري في آذار 2026، على أن تُعقد الجلسة المقبلة في 21 تشرين الأول 2025.

فن الطهو الفضائي

كيف يحاول العلماء تطوير وجبات قابلة للأكل على المريخ؟

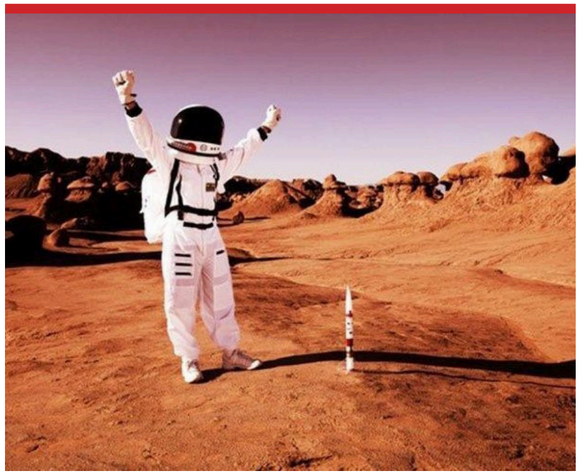

الطهو الفضائي ليس رفاهية بل ضرورة

زائدة الكنج دندشي

بينما تتسارع برامج استكشاف المريخ، أصبح الطعام عنصرًا أساسيًا ليس فقط للبقاء على قيد الحياة، بل أيضًا للصحة النفسية لرواد الفضاء. على كوكب بعيد عن الأرض بملايين الكيلومترات، حيث الجاذبية أقل والموارد محدودة، يتحول فن الطهو الفضائي إلى علم قائم بذاته يجمع بين التغذية، التكنولوجيا، وعلم النفس.

أحد أبرز التحديات يتمثل في الحفاظ على القيمة الغذائية للطعام لفترات طويلة. رحلات المريخ قد تستغرق تسعة أشهر للوصول فقط، ما يجعل الاعتماد على الأطعمة الطازجة غير ممكن. لذلك، يستخدم العلماء تقنيات مثل التجفيف بالتجميد، التي تحول الخضروات والفواكه إلى مسحوق يحافظ على الفيتامينات والمعادن، ليعاد ترطيبها وتحضيرها لاحقًا على المركبة. مثال على ذلك، وجبات خضار وفواكه مجففة يمكن إعادة تحضيرها لتصبح قريبة من الطازجة، ما يوفر للرواد تغذية كاملة مع أقل مساحة تخزين ممكنة.

لكن الطعام ليس مجرد مصدر للطاقة، بل يلعب دورًا نفسيًا مهمًا. فقد أظهرت تجارب على محطة الفضاء الدولية أن تناول وجبة لذيذة ومتنوعة يمكن أن يقلل التوتر ويحسن المزاج خلال الرحلات الطويلة. من هنا بدأ التعاون بين الطهاة والعلماء لتطوير وصفات مبتكرة، مثل بيتزا فضائية مجمدة يمكن تسخينها في أفران صغيرة داخل المركبة، مع الحفاظ على ملمس العجين وطعم الصلصة، لتوفير تجربة مألوفة تشبه الطعام على الأرض.

تناول وجبة لذيذة يقلل توتر رحلات الفضاء

وفي سياق الابتكار الغذائي، يبحث العلماء عن مصادر بروتينية مستدامة. إحدى التجارب تضمنت استخدام البروتين المستخلص من الحشرات، وهو غني بالعناصر الغذائية ويستهلك مساحة أقل من البروتين الحيواني التقليدي، ما يجعله خيارًا مثاليًا للرحلات الطويلة. كما يجرى تطوير وجبات تعتمد على الطحالب والبقوليات لإنتاج أطعمة صحية، متوازنة وسهلة التخزين.

ولم يغفل الباحثون عنصر الزراعة في المريخ. تُزرع الطماطم والفلفل والخس في تربة مريخية اصطناعية داخل قباب مغلقة، باستخدام إضاءة صناعية ومغذيات دقيقة، لتوفير خضار طازجة يمكن دمجها في وجبات مثل سلطات طازجة وسندويتشات. هذه التجارب تمنح الرواد شعورًا بالارتباط بالأرض وتنوعًا غذائيًا يساعد على مواجهة الملل الغذائي خلال الأشهر الطويلة.

ولإضفاء جانب من المتعة والإبداع، بدأت بعض الفرق تجربة طابعات ثلاثية الأبعاد للطعام الفضائي، لتحويل مكونات مسحوقية إلى وجبات شبه طازجة، مثل البرغر والحلويات الصغيرة، مع الحفاظ على المظهر والنكهة. كما تُستخدم مكملات غذائية طبيعية لإضافة ألوان ونكهات مختلفة، ما يجعل تجربة الطعام أكثر متعة وحيوية

في النهاية، يتضح أن فن الطهو الفضائي ليس رفاهية بل ضرورة، فهو يجمع بين علوم التغذية، التكنولوجيا والهندسة لضمان رحلة صحية، ممتعة ومستدامة نحو المريخ. وربما في المستقبل القريب، سنشهد مطاعم مريخية تقدم وجبات مصنوعة من محاصيل مزروعة على الكوكب الأحمر، لتصبح تجربة الطعام جزءًا من مغامرة استكشاف الفضاء.

سرّ انهيار حضارة العصر الجليديّ

كشف فريق بحثيّ في الولايات المتحدة عن أدلّة جديدة تدعم نظرية أن حدثًا كونيًا كارثيًا وقع قبل حوالى 13 ألف عام، وتسبّب في تدمير حضارة مزدهرة وانقراض الكثير من حيوانات العصر الجليدي.

ركّز الباحثون في دراستهم على عيّنات رواسب من ولايات أميركية مختلفة مثل كاليفورنيا وأريزونا ونيو مكسيكو، حيث اكتشفوا فيها ما يعرف بـ «الكوارتز المصدوم». يتشكّل هذا المعدن فقط تحت ظروف ضغط وحرارة قصوى، كالتي تحدث عند اصطدام نيزك أو انفجار جويّ كبير. يشير وجود هذا الكوارتز إلى أن القارة تعرّضت لصدمة عنيفة، أدّت إلى حرائق غابات واسعة واضطرابات مناخية كبيرة.

تزامنت هذه الكارثة مع انقراض جماعيّ لحيوانات ضخمة مثل الماموث، والقطط ذات الأنياب الحادّة، والإبل، والخيول. كما مع اختفاء حضارة «كلوفيس» التي كانت منتشرة في أميركا الشمالية. فقد اختفت أدواتها الحجرية المميّزة فجأة من السجل الأثري، بالتزامن مع بداية «عصر درياس الأصغر»، وهو حدث تبريد مفاجئ استمرّ لحوالى 1200 عام.

وأظهرت التحليلات المخبرية الدقيقة للكوارتز المصدوم أنه تعرّض لدرجات حرارة هائلة تجاوزت 1700 درجة مئوية، ما يعزز نظرية أن مذنّبًا أو نيزكًا كان وراء هذه الكارثة.

أداة تتنبّأ بالمرض

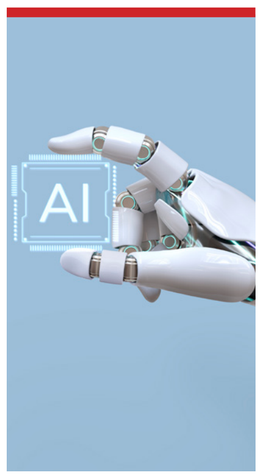

نجح باحثون في تطوير أداة ذكاء اصطناعي جديدة لديها القدرة على التنبّؤ بخطر الإصابة بأكثر من ألف حالة مرضية، وذلك قبل عقد كامل من ظهور الأعراض.

تعتمد الأداة على تحليل السجلّات الطبّية السابقة للمرضى، مثل التشخيصات وتاريخ التدخين، لتحديد الأنماط التي قد تؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة. وقد تمّ تدريب النموذج باستخدام بيانات مجهولة المصدر لأكثر من 400 ألف شخص في المملكة المتحدة، واختباره على بيانات 1.9 مليون شخص في الدنمارك.

أثبتت الأداة دقتها العالية في التنبّؤ بأمراض مثل السرطان، والسكري، والنوبات القلبية. ويشير الخبراء إلى أن هذه التنبّؤات قد تمكّن الأطباء من التدخل في مراحل مبكرة جدًا، ما يعزز فعالية الإجراءات الوقائية. على الرغم من إمكاناتها الكبيرة، تواجه الأداة بعض التحدّيات، فهي أقل دقة في التنبّؤ بالحالات المعقدة مثل مشاكل الصحة العقلية أو الأمراض المعدية. ويوضح الباحثون أن التنبّؤات لا تعني حتمية الإصابة بالمرض، بل تشير إلى وجود مخاطر صحية محتملة.

في الوقت الراهن، ما زالت الأداة قيد التطوير وليست جاهزة للاستخدام السريري. ومع ذلك، يرى الخبراء أنها تمثل خطوة مهمة نحو رعاية صحية وقائية ومخصّصة، وستسهم في تعميق فهمنا تطوّر الأمراض وتأثير عوامل نمط الحياة على صحّة الأفراد. ومن الضروريّ الإشارة إلى أنها تحتاج إلى مزيد من التدريب على قواعد بيانات أكثر تنوّعًا لتضمن دقة التنبّؤات لدى مختلف الفئات السكانية، نظرًا لاعتمادها الحالي على بيانات متحيّزة من حيث العمر والعرق والنتائج الصحية.

قطرات عين تغني عن النظارات

قد تصبح نظارات القراءة شيئًا من الماضي قريبًا بفضل قطرات عين مبتكرة تعد بتقديم حل فعال ومستدام لمشكلة طول النظر الشيخوخي (Presbyopia)، التي تجعل التركيز على الأجسام القريبة صعبًا مع التقدم في العمر.

في دراسة حديثة شملت 766 مريضًا، أظهرت النتائج أن قطرات العين الجديدة، التي تحتوي على مادتي بيلوكاربين وديكلوفيناكو، حسّنت بشكل ملحوظ قدرة المشاركين على القراءة دون الحاجة إلى نظارات. فبعد ساعة واحدة فقط من الاستخدام الأول، سجل المرضى تحسنًا في قراءة ما يقارب 3.5 أسطر إضافية على مخطط «جيجر» (Jaeger)، وهو ما يمثل تقدمًا لافتًا.

والأكثر أهمية هو أن هذا التحسن لم يكن موقتًا، بل استمر طوال فترة الدراسة التي امتدت لعامين كاملين. ووفقًا لمديرة الأبحاث الدكتورة جوفانا بينوزا، فإن هذا العلاج يمثل بديلًا آمنًا وفعالًا للحلول التقليدية، مثل النظارات أو التدخلات الجراحية، التي قد تكون مزعجة أو تحمل مخاطر محتملة.

العدد 1677 | السنة السابعة | السبت 20 أيلول 2025
نداء الوطن

عماد موسى

هذا من فضل الله علينا

في الذكرى السنوية الأولى لمجزرة البيجر التي أصابت شبابًا ونساء وأطفالًا لبنانيين، «فقع» الشاطر حسن فضل الله تصريحًا في مجلس الشورى اللبناني، خصصه لتقريع حكومة نوّاف بك وتذكيرها بواجباتها ومسؤولياتها. الرجل محق في كل كلمة قالها. حكومة مقصّرة وعاجزة ومتآمرة و«بتسوى فجلة».

من سمع كلام الفاضل فضل الله لم يخامره أدنى شك بأن الدولة السيئة الذكر تتحمل مسؤولية مباشرة في فضيحة أجهزة البيجر. استورد أحد التجار المعروفين, بناء على إجازة مسبقة، كمية من الأجهزة العالية الجودة لبيعها في السوق المحلي. سدد المتوجب عليه من رسوم للجمارك بعدما تم فحصها. باع تاجر الجملة حوالى 5000 حبة لتجار التجزئة حتى أن سفير النظام الإيراني مجتبى أماني اشترى جهازًا و«كان مبسوط منو كتير».

إذًا المسؤولية متدرجة بدءًا من «الأداة التنفيذية» للدولة، أي حكومة ميقاتي مرورًا بالجمارك والأجهزة الأمنية ووزيري المال والاتصالات انتهاء بالتاجر.

والمسؤولية تنسحب على حكومة نواف سلام، لتقصيرها في ملاحقة المستورد الأرعن، ومعالجة الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية للتفجير وجرّ ضباط الموساد إلى المحاكم.

ومن دقق في كلام البرلماني الوسيم لفته عمق الرجل في فهم الدستور وإيمانه المطلق بسلطة الدولة ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا، ومرجعيتها في قراري السلم والحرب. انطلاقًا من هذه الثابتة يأخذ فضل الله على الحكومة السابقة تهورها في خوض حرب الإسناد لدوافع أخلاقية وإنسانية ومبدئية... أخلاقية؟ نعم. غبية؟ بالتأكيد.

وبما أنّ وزير الحرب العميد موريس سليم قرر خوض حرب الإسناد في أكتوبر 2023، تحت إشراف الفريق محمد نجيب ميقاتي، ومن دون الوقوف على رأي «المقاومة» وتقييمها لواقع الأرض، دفّع (موريس) اللبنانيين ما لا طاقة لهم على تحمله، وكون الحكم استمرارية، فمن واجب حكومة سلام تحمل النتائج والتصدي لغطرسة العدو بإرساء معادلة جديدة. المسيّرة بالمسيرة الصاروخ بصاروخ واعلموا أن مخزون صبر فضل الله الاستراتيجي نفد. وصبر الحكواتي أيضًا.

من فضل فضل الله على الحكومة اللبنانية تذكيرها بالتزامها «حفظ سيادة لبنان ومنع أي اعتداء عليه وبوثيقة الوفاق الوطني باتخاذ كافة الاجراءات لتحرير الأرض وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها وحق لبنان بالدفاع عن النفس». وهي لم تفعل شيئًا لا بل «تصمت عن اعتداءات العدو». بئس هكذا حكومات.

بناء على ما سبق، جيّد أن تستلهم الحكومة اللبنانية من تجربة حكومة حماس التي قضى رئيسها أحمد الدعاليس في حرب طوفان الأقصى، ومن تجربة حكومة التغيير والبناء (حكومة الحوثيين) التي رأسها أحمد الرهوي وقضى فيها بغارة إسرائيلية غاشمة وتجربة دويلة «الحزب» التي خسرت ملهمها منذ سنة. أول صاروخ «شرعي» يُطلق لتحرير الأرض، كما يشتهي فضل الله، نذهب لنعزّي بالمجاهد نواف بك ونعلق صورته بعد سنة على صخرة الروشة.

بريجيت ماكرون تقدم أدلة لإثبات هويتها

في تطور جديد لقضية التشهير المرفوعة ضد المؤثرة الأميركية كانداس أوينز، أعلن محامي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته بريجيت أن السيدة الأولى ستقدم أدلة «علمية قاطعة» أمام المحكمة الأميركية بولاية ديلاوير.

تأتي هذه الخطوة غير المسبوقة بعدما رفع الزوجان دعوى قضائية في وقت سابق ردًا على مزاعم أوينز المتكررة بأن بريجيت ولدت كرجل، وهي نظرية مؤامرة انتشرت بشكل واسع على الإنترنت. وتشمل الأدلة التي سيتم تقديمها صورًا للسيدة الأولى خلال فترات حملها، بالإضافة إلى شهادات خبراء تنفي المزاعم التي روجتها أوينز.

وتطالب الدعوى، التي تتضمن 22 بنداً من التشهير، بتعويضات مالية. من جانبها، لم تتراجع أوينز عن ادعاءاتها، مؤكدة أنها مستعدة لمواجهة العواقب القانونية. وتعتبر هذه القضية نقطة تحول في مواجهة حملات التضليل المنتشرة على الإنترنت، حيث يسعى الزوجان ماكرون لرد الاعتبار ووضع حد للمزاعم التي وصفوها بـ«المسيئة والمضللة».

علماء يفوزون بـ «نوبل للحماقة»

أُقيم حفل توزيع جوائز «إيغ نوبل» للحماقة، الذي يحتفي بالأبحاث العلمية التي تجمع بين الغرابة والابتكار، وتُمنح جوائزه للأعمال التي «تجعلك تضحك أولاً، ثم تفكر»، في محاولة لإظهار أن العلم يمكن أن يكون ممتعًا ومثيرًا للفضول.

هذا العام، نال فريق من الباحثين اليابانيين جائزة عن دراستهم حول إمكانية تلوين الأبقار بخطوط شبيهة بالحمار الوحشي لردع الذباب. وقد أثبتت التجربة فعاليتها، مما أدى إلى تقليل إجهاد الأبقار. وعلى الرغم من النجاح التجريبي، أقر قائد الفريق، تموكي كوجيما، بصعوبة تطبيق هذه الطريقة على نطاق واسع.

ولم تقتصر الجوائز على هذا البحث فحسب، بل شملت دراسات أخرى غير تقليدية مثل تفضيل السحالي لأنواع البيتزا، وتأثير شرب الكحول على تحسين القدرة على التحدث بلغة أجنبية، بالإضافة إلى بحث حول تأثير رائحة الأحذية الكريهة.

سرطان بحر يقتحم أذن طفل

تمكن الأطباء من استخراج سرطان بحر صغير من أذن طفل في المكسيك، بعد قضائه يومًا على الشاطئ.

في التفاصيل، توجه الطفل بيدرو إلى عيادة طبية برفقة والدته بعد أن اشتكى من ألم حاد في أذنه. صُدم الأطباء عند اكتشافهم وجود كائن بحري صغير وحي يحفر داخل قناة أذنه، حيث تم توثيق عملية الاستخراج في فيديو أثار تفاعلًا واسعًا على منصات التواصل الاجتماعي.

وفي تعليق على هذا الموقف النادر، قالت والدة بيدرو: «من غير المرجح أن يحدث شيء كهذا، لكنه حدث بالفعل». وقد تفاعل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي مع مقطع الفيديو بشكل كبير، حيث شاركوا تجاربهم الشخصية مع مواقف مماثلة لكائنات تسللت إلى أجسادهم بطرق غريبة وغير متوقعة.

طائرة تحوم ساعة في الأجواء... والمراقب نائم

اضطرت طائرة تابعة لشركة Air Corsica إلى التحليق في أجواء كورسيكا لمدة ساعة كاملة بعد أن وجد طاقمها أن المدرج في مطار أجاكسيو مظلم تمامًا وغير مضاء، ليكتشفوا لاحقًا أن المراقب الجوي الوحيد في برج المراقبة كان قد غفا عن العمل.

وكانت الطائرة في رحلة من باريس، وحين اقتربت من المطار حوالى الساعة 22:45، فشلت جميع محاولات التواصل اللاسلكي مع البرج، مما أجبر قائد الطائرة على الاستمرار في الدوران فوق خليج أجاكسيو بينما كانت فرق الإطفاء والدرك تحاول بدورها الاتصال بالمراقب دون جدوى.

وعاد المدرج ليضيء فجأة بعد نحو ساعة من التحليق، حيث تمكنت الطائرة من الهبوط بسلام. وكشفت التحقيقات أن المراقب الجوي قد استغرق في النوم أثناء عمله، لكن الفحوصات الطبية أظهرت أن نتائج اختبارات الكحول والمخدرات كانت سلبية، مما استبعد أي شبهة جنائية. وقد أكد قائد الطائرة أنه لم يشهد موقفًا مشابهًا طوال مسيرته المهنية.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com